

النعمان الحكيم على العجالة

في تولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة

شهاب الدين أحمد بن حجر الميمني الشافعي

رحمه الله تعالى

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمي بن سعيد استانبولي

IŞIK KİTÂBEVİ

Dârüşşefeka Cad. No: 72

P.K. 35, Fâtih - İstanbul

Telefon : 21 82 27

1977

النعمان الحكيم على العالم

في مولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة

شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي
رحمه الله تعالى

قد اعنتني بطبعه طبعة جديدة بالأوفست
حسين حلمي بن سعيد استانبولي

Işık Bookstore presents this
gift to your noble person

يطلب من المكتبة إيشيق بشارع دار الشفقة بفتح ٧٢
استانبول - تركيا
١٣٩٧ هجري ١٩٧٧ ميلادي

Sahibzada
MUHAMMAD HATTEZ-UR-REHMAN MASOUMI
Darbar-e-Aliya Mohri Shrif
Teh. Kharia Distt. Gujrat Pakistan

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَوَّرَ وَقَوَّى هَذِهِ الْأُمَّةَ الضَّعِيفَةَ
 بِوَجُودِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ * الَّذِي أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَاجَ
 النُّبُوَّةِ وَجَعَلَهُ نَبِيَّ الْأَنْبِيَاءِ * وَآدَمَ مُنْجِدِلٍ مُنْجِمٍ
 فِي الطُّيْنِ * أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا طَبِيبًا خُصُوصًا مِنْ بَيْنِ
 هَذَا الْعُمُومِ أَجْمَعِينَ * فَقَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ
 أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ *
 نَوَّهَتْ بِمَجِيئِهِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ مِنَ الْحَيِّ الصَّمَدِ *
 وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ * فَأَشَارَتْ

إِلَى تَفْضِيلِهِ بِشُمُولِ الْمُفْضَلِينَ * وَلَمْ يَتَدَبَّرْ ذَلِكَ بِمُقْتَضَى
الْقَابِلِيَّةِ سِوَى الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى
وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ * أَخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى فِي غَايَةِ
مَبْلَغِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَصِلِ الْأَنْبِيَاءُ إِلَى بَعْضِ تَعْرِيفِهِ بِرِسْمِهِ *
إِذْ كَانَ سِرُّ سُجُودِ آدَمَ وَدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ * رَبَّنَا وَآبَعَثْ
فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * نَزَّهَهُ
مَوْلَاهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ * فَقَالَ تَعَالَى : وَمَا صَاحِبُكُمْ
بِمَجْنُونٍ * ثُمَّ أَقْسَمَ بِعُمَرِهِ فِي الْقُرْآنِ الْمَحْفُوظِ
الْمُصُونِ * فَتَدَبَّرَ حَبِيبِي لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ * خَتَمَ الشَّرَّائِعَ بِتَأْخِيرِهِ الْفَآخِرِ * وَكَانَ
أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورَ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ * فَلِذَا جَعَلَهُ فِي الرُّتَبَةِ
الْعَزِيمَةِ الْمُقَدَّمِ * وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ

وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ * عَيْنِ
 أَعْيَانِ الْوُجُودِ وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الْعَارِفِينَ * مَا كَانَ مُحَمَّدٌ
 أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ *
 سِرُّ اسْرَارِ الْمَظَاهِيرِ وَمَلَاذُ السَّادَاتِ الْأَفَاخِرِ الَّذِي جَعَلَ
 اللَّهُ أَنْشِرَاحَ صُدُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي تَحْكِيمِهِ تَعْظِيمًا * فَلَا
 وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
 فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّوْا تَسْلِيمًا * هَذَا
 الْحَبِيبُ وَسِيْلَةُ الْمَذْنِبِينَ قَالَ لَنَا مُلَقِّنُ الْحُجَّةِ مَعَ التَّصْرِيحِ
 وَالتَّبْيِينِ لِنَعْلَمَ كَيْفَ التَّشْبِثِ بِأَذْيَالِهِ وَنَتَوَخَّى تَفْهِيمًا *
 وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ
 لَهُمُ الرُّسُلُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا * يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَاصِينَ
 يَا حَبِيبَ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي نَادَمْتَ الْحَقَّ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى *
 نَاظِرًا إِلَى تَجَلِّيهِ كَمَا أَرَادَ وَكَيْفَ أَرَادَ * مَا زَاغَ بَصْرُكَ وَمَا

طَغَى * أَتُرَاكَ حِينَ يَنَالُكَ وَفَاءُ عَهْدٍ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ
رَبُّكَ فَتَرْضَى * أَتَنْسَى النَّاشِئِينَ لِمَتَدَا حِكَ أُولَى الْقُلُوبِ
الْمَرْضَى * وَأَنْتَ فِي كُلِّ حَالَةٍ مَلْحُوظًا مَرْفُودًا لَا تَزَالُ عَسَى
أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَجْهُودًا * حَيَّاكَ اللَّهُ بِمَا يَسُرُّكَ *
لَقَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ
وَكَشَفْتَ الْغُمَّةَ * فَلِلَّهِ دَرُكٌ أَنْتَ لِأُمَّتِكَ الضَّعِيفَةِ أَرْحَمُ
مِنَ الْآبِ الشَّفِيقِ الْحَمِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمًا

يَا أُمَّةَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَتَفَضِّلَةٌ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي الْأَوَّلَةِ

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ بِالْقُطُوفِ الدَّانِيَةِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي الثَّانِيَةِ

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ بِالْعُلُومِ مُتَوَارِثَةٍ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي الثَّالِثَةِ

أَجْعَلْ صَلَاتَكَ عَلَى النَّبِيِّ مُتَتَابِعَةً

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي الرَّابِعَةِ

يَا مَنْ تَوَرَّقَ لَهُ الْغُصُونُ الْيَابِسَةُ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي الْخَامِسَةِ

كُلُّ الْعُلُومِ مِنَ الْحَبِيبِ دَارِسَةٍ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي السَّادِسَةِ

الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ نَابِعَةٌ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي السَّابِعَةِ

جَاءَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُبَشِّرُ آمِنَهُ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا فِي الثَّامِنَةِ

وَهُوَ الَّذِي فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ قَدَسَعَى

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا فِي التَّاسِعَةِ

أَنْوَارِ مُحَمَّدٍ فِي جَبِينِهِ نَاشِرَةٌ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا فِي الْعَاشِرَةِ

فَصَلُّ فِي بَيَانِ فَضْلِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا

عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَفِيقِي

فِي الْجَنَّةِ * وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَحْيَا الْإِسْلَامَ * وَقَالَ

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ
وَحَنِينَ ۞ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَبِيًّا لِقِرَاءَتِهِ
لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالْإِيمَانِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ۞ وَقَالَ حَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدِدْتُ
لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقْتُهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ وَقَالَ جُنَيْدُ الْبَغْدَادِيِّ قَدَسَ
اللَّهُ سِرَّهُ مَنْ حَضَرَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَظَّمَ قَدْرَهُ فَقَدْ فَازَ بِالْإِيمَانِ ۞ وَقَالَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ
قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ : مَنْ هَيَّأَ طَعَامًا لِأَجْلِ قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمَعَ إِخْوَانًا وَأَوْقَدَ سِرَاجًا وَلَبِسَ
جَدِيدًا وَتَبَخَّرَ وَتَعَطَّرَ تَعْظِيمًا لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْفِرْقَةِ الْأُولَى مِنْ

النَّبِيِّينَ وَكَانَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ وَحِيدٌ دَعَّصَرَهُ
وَفَرِيدٌ دَهْرَهُ الْإِمَامُ نُحْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ مَا مِنْ شَخْصٍ قَرَأَ
مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِلْحٍ أَوْ بَرٍّ أَوْ شَيْءٍ آخَرَ
مِنَ الْمَأْكُولَاتِ إِلَّا ظَهَرَتْ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ ﴿١١﴾
وَصَلَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَأْكُولِ فَإِنَّهُ يَضْطَرِبُ وَلَا يَسْتَقِرُّ
حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَأَكَلِهِ ﴿١٢﴾ وَإِنْ قُرِئَ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَاءٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ دَخَلَ
قَلْبُهُ أَلْفُ نُورٍ وَرَحْمَةٍ ﴿١٣﴾ وَخَرَجَ مِنْهُ أَلْفُ غِلٍّ وَعِلَةٍ
وَلَا يَمُوتُ ذَلِكَ الْقَلْبُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ ﴿١٤﴾ وَمَنْ قَرَأَ
مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى دَرَاهِمٍ مَسْكُوكَةٍ فَضَّةٍ
كَانَتْ أَوْ ذَهَبًا وَخَاطَ تِلْكَ الدَّرَاهِمَ بِغَيْرِهَا وَقَعَتْ فِيهَا
الْبَرَكَةُ وَلَا يَفْتَقِرُ صَاحِبُهَا وَلَا تَفْرُغُ يَدُهُ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿١٥﴾ وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ﴿١٦﴾

مَنْ جَمَعَ لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْوَانًا
 وَهَيَأَ طَعَامًا وَأَخْلَى مَكَانًا وَعَمِلَ إِحْسَانًا وَصَارَ سَبَبًا
 لِقِرَاءَتِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ وَيَكُونُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١﴾ وَقَالَ السَّرِيُّ
 السَّقَطِيُّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ مَنْ قَصَدَ مَوْضِعًا يَقْرَأُ فِيهِ
 مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قَصَدَ رَوْضَةً مِنْ
 رِيَاضِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ مَا قَصَدَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِلَّا لِمَحَبَّةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿٢﴾ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ ﴿٣﴾ وَقَالَ سُلْطَانُ الْعَارِفِينَ
 الْإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَنُورُ
 ضَرْبِجِهِ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْوَسَائِلِ فِي شَرْحِ الشَّمَائِلِ مَا مِنْ
 بَيْتٍ أَوْ مَسْجِدٍ أَوْ مَحَلَّةٍ قُرِئَ فِيهِ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ الْبَيْتَ أَوْ الْمَسْجِدَ

أَوِ الْمَحَلَّةِ وَصَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَعَمَّهُمْ
 اللَّهُ تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ ❦ وَأَمَّا الْمُطَوَّقُونَ بِالنُّورِ
 يَعْنِي جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يَصَلُّونَ عَلَى مَنْ كَانَ سَيِّبًا لِقِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❦ وَقَالَ أَيْضًا : مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَرَأَ فِي
 يَدَيْهِ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى الْقَحْطُ وَالْوَبَاءُ وَالْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالْآفَاتُ وَالْبَلِيَّاتُ
 وَالْبَغْضُ وَالْحَسَدُ وَعَيْنُ السُّوءِ وَاللَّصُوصُ عَنْ أَهْلِ
 ذَلِكَ الْبَيْتِ فَإِذَا مَاتَ هَوْنٌ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَابُ مُنْكَرٍ
 وَنَكِيرٍ وَيَكُونُ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ❦
 فَمَنْ أَرَادَ تَعْظِيمَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْفِيهِ
 هَذَا الْقَدْرُ ❦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ تَعْظِيمُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ مَلَأَتْ لَهُ الدُّنْيَا فِي مَدْحِهِ لَمْ

يُحَرِّكُ قَلْبَهُ فِي الْمَحَبَّةِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * جَعَلَنَا اللَّهُ
وَأَيَّاكُمْ مِمَّنْ يَعُظَّمُهُ وَيَعْرِفُ قَدْرَهُ وَمِنْ أَخْصَ خَاصِّ
مُحِبِّيهِ وَاتِّبَاعِهِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

حتى تنالوا جنَّة ونعيمًا

لِي بِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ يَا مَوْلَايَ لَمْ يَزَلْ فَضْلُهُ عَلَيْنَا
هُوَ نَبِيٌّ هُوَ شَفِيعِي يَا مَوْلَايَ غَدَا مِنْ نَارِ الْقَوَايَا
نُورُ الْبَهِيِّ مِنَ الشَّمْسِ يَا مَوْلَايَ خَصَّهُ رَبُّ الْبَرِيَا
أَنْطَقِ النَّخْلُ بِفَضْلِهِ يَا مَوْلَايَ وَلَهُ وَجْهٌ مُضِيَا
قَدْ رَقِيَ فَوْقَ السَّمَاءِ يَا مَوْلَايَ وَارْتَقَى سَبْعًا عَلِيَا
نَبْعُ الْمَاءِ مِنْ كَفِّهِ يَا مَوْلَايَ وَسَقَى الْجَيْشَ الْحُمَيَّا
أَنَّهُ أَقْنَى كَسِيفٍ يَا مَوْلَايَ وَالْحَوَاجِبُ أَنْوَرِيَا

خده كالورد الاحمر يا مولای والعيون الاكليل
شعره ادعج مسلس يا مولای شبه ليل اعتميا
فيه ضيق صغير يا مولای شبه خاتم جوهري
جسمه ابيض منعم يا مولای شبه فخره احجريا
عنكبوت عشب وخيم يا مولای من كفور الجاهليا
زاد شوقي لحبيبي يا مولای وكواني الهجر كيا
فاز من صلى عليه يا مولای بالرضا والجنيا
وارض عن اصحابه جمعا يا مولای على رغم الرفضيا
وعن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا * وانا
مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا، الكرامة
والنفاتيح حينئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي،
يطوف على الف خادم كأنهم بيض مكنون او اولو

مَنْشُورٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ ﴿١﴾ وَعَنْ
 جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِي أَسْمَاءُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ ﴿٢﴾ وَأَنَا
 الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ﴿٣﴾ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي
 يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ﴿٤﴾ وَأَنَا الْعَاقِبُ وَالْعَاقِبُ لَيْسَ
 بَعْدَهُ نَبِيٌّ ﴿٥﴾ وَأَنَا الْمُقَفَّى وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ
 ضَخَمَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ ضَخَمَ الْكَرَادِيْسَ طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ
 إِذَا مَشَى تَكْفَأُ تَكْفَأً فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ
 وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ

عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ * وَكَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَشَعْرُهُ إِلَى
 أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَذْوِيرٌ أَيْضٌ مُشْرَبٌ
 بِالْحُمْرَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارَ وَبَيْنَ
 كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَجْوَدَ النَّاسِ صَدْرًا
 وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَالْيَنَّهُمْ عَرِيكَةٌ وَأَكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً،
 مَنْ رَأَاهُ بَدَاهَةً هَابَهُ وَمَنْ خَالَطَهُ بِمَعْرِفَةٍ أَحَبَّهُ يَقُولُ نَاعَتُهُ
 لَمْ أَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَعَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ
 ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ
 وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ * كَانَ لَا يَذْخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ * وَمِمَّا اخْتَصَّ بِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْكَرَامَاتِ مِنْهَا

أَنَّ آدَمَ وَجَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ خُلِقُوا لِأَجَلِهِ * وَمِنْهَا أَنَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبِيتُ جَائِعًا وَيُصْبِحُ طَائِعًا
 يُطْعِمُهُ رَبُّهُ وَيَسْقِيهِ مِنَ الْجَنَّةِ * وَكَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ
 كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ * وَيَرَى فِي اللَّيْلِ وَالظُّلَّةِ كَمَا يَرَى فِي
 النَّهَارِ وَالضُّوءِ وَكَانَ إِذَا مَشَى فِي الصُّخْرِ غَاصَتْ قَدَمَاهُ
 فِيهِ * لَقَدْ اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ رَبُّهُ * وَكَانَتْ تَنَامُ عَيْنَاهُ
 وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ * وَكَانَ رِيحُ عَرْقِهِ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ
 الْمِسْكِ وَلَمْ يَقَعْ لَهُ ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يَرَى لَهُ ظِلٌّ
 فِي شَمْسٍ وَلَا فِي قَمَرٍ * وَلَا يَقَعُ عَلَى ثِيَابِهِ ذَبَابٌ قَطُّ
 وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسِيرُ مَعَهُ حَيْثُ سَارَ يَمْشُونَ خَلْفَ ظَهْرِهِ
 وَمِنْهَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَصَلِّيَ وَنُسَلِّمَ عَلَيْهِ
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ صَلِّ دَائِمًا وَسَلِّمْ عَلَى الْمُكَرَّمِ
مَا زَمَزَمَ الْحَادِي وَمَا تَرَنَّمَ فِي لَيْلِ الظُّلَمِ

يَا أَهْلَ نَجْدِي قَدْ طَالَ بَعْدِي وَجَدٌ وَجَدِي

كَلِمًا يَحْدُو الْحَادِ الْمَجْدُ نَحْوَ الْمُكَرَّمِ

سَيِّدُ الْخَلْقِ حَسَنُ الْخَلْقِ عَرِيبُ النُّطْقِ

مَالِكُ الرِّقِّ حَبِيبُ الْحَقِّ سِرُّ الْمُطَّلَسَمِ

تَشْتَاقُ رُوحِي إِلَى الْمَلِيحِ طَهَ الْفَصِيحِ

عَسَى بِهِ أَنْ يَبْرَى جَرِيحِي وَيَرْحِلَ الْهَمُّ

أَرْجُوكَ حَسْبِي ذَخْرًا لِذَنْبِي تُزِيلُ كَرْبِي

يَا لُبَّ لُبِّي عَلَيْكَ رَبِّي صَلِّ وَسَلِّمْ

أَزْكِي صَلَاتِي فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ

وَالْخَطَرَاتِ فِي خَيْرَاتِي وَمَا تَرَنَّمَ

فَصَلُّ فِي مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِمَّا اخْتَصَّ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَمِرَّةٌ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ وَمُعْجَزَاتُهُ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْقَرَتْ

لَوْ قَتَهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا خَبَرُهَا * وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْبِيحُ الطَّعَامِ فِي كَفِّهِ الْمُبَارَكِ كَمَا وَرَدَ فِي

الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ

قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ

وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ * وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمُ الْحَجَرِ عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ

مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ

كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ * وَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ الْآنَ *

وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّجَرِ وَسَلَامُهَا عَلَيْهِ * كَمَا وَرَدَ عَنْ عَلِيٍّ
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ :
 كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا
 فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ
 يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزِينُ الْجَذْعِ شَوْقًا إِلَيْهِ وَنَبْعُ الْمَاءِ
 الطَّهَوْرِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَتَفْجِيرُ الْمَاءِ بِرَكَتِهِ
 وَتَكْثِيرُ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ بِدُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
 وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْيَاءُ الْمَوْتَى وَكَلَامُهُمْ
 مَعَهُ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحْيَى لَهُ أَبَوَيْهِ وَعَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ
 فَأَمَّنَا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي
 التَّذَكُّرَةِ * وَكَلَامُ الصَّبِيَّانِ مَعَهُ وَشَهَادَتُهُمْ لَهُ بِالنَّبُوَّةِ *
 وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً * وَكَانَ أَطْوَعَ

الْأَنْبِيَاءِ لِلَّهِ تَعَالَى * وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ
 لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَدْ
 أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ * فَفِيهَا أَرْبَعَاءُ
 مُعْجَزَةٍ عِلْمَ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ * وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ مُعْجَزَةً
 فِي بَيْتِهِ لَوْ ذَكَرْنَاهَا لَطَالَ الْكِتَابُ بِذِكْرِهَا * لِأَنَّ هَذِهِ
 لَا تَكُونُ إِلَّا لِنَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ
 أَجْمَعِينَ * صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى
 يَوْمِ الدِّينِ * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

| | |
|---------------------|---------------------|
| يَا ذَا الْمَكِّيَّ | يَا ذَا الْمَكِّيَّ |
| يَا ذَا الْمَكِّيَّ | يَا ذَا الْمَكِّيَّ |
| يَا ذَا الْمَكِّيَّ | يَا ذَا الْمَكِّيَّ |
| يَا ذَا الْمَكِّيَّ | يَا ذَا الْمَكِّيَّ |
| يَا ذَا الْمَكِّيَّ | يَا ذَا الْمَكِّيَّ |
| يَا ذَا الْمَكِّيَّ | يَا ذَا الْمَكِّيَّ |
| يَا ذَا الْمَكِّيَّ | يَا ذَا الْمَكِّيَّ |
| يَا ذَا الْمَكِّيَّ | يَا ذَا الْمَكِّيَّ |
| يَا ذَا الْمَكِّيَّ | يَا ذَا الْمَكِّيَّ |
| يَا ذَا الْمَكِّيَّ | يَا ذَا الْمَكِّيَّ |

وَقُلْ يَا هَادِيَ قُودَى صَادَى وَحُبُّكَ زَادَى فَانْظُرْ إِلَيَّا
فُوسَى أَسْعَدَ وَعَيْسَى أَمْجَدَ وَأَنْتَ أَسْعَدَ مِنْ الْكُلِّيَّا
فَأَحْمَدُهُ شَانُ وَنُورُهُ قَدْبَانُ آتَى بِالْقُرْآنِ بِصِدْقِ النِّيَّا
مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ مَحَلُّ التَّعْظِيمِ وَادْعُو رَبِّي بِحُسْنِ النِّيَّا
وَرَوْحَ لِّلْمَسْعَى وَطُفْ لِي سَبْعَا

وَقَصْدَى أَسْعَى عَلَى عَيْنِيَّا
قَصْدَى أَزُورُهُ أَشَاهِدُ نُورَهُ

وَقُلْ يَا هَادَى تَشَنُّعُ فِيَّا
بِحُرْمَةِ الْأَصْحَابِ وَالْآلِ وَالْأَحْبَابِ

أَقِفْ بِالْأَعْتَابِ وَصَحِّ لِيَّا

قَالَ حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَكْرِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَرَادَ
الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَنْقُلَ نُورَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَرَّكَ فِي قَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ

يَتَزَوَّجَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأُمِّهِ أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَخْطُبِي لِي امْرَأَةً
ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالَ وَقَدٍّ وَاعْتَدَالٍ وَبَهَاءٍ وَكَمَالٍ وَحَسَبٍ
وَنَسَبٍ عَالٍ ﴿١﴾ قَالَتْ حُبًّا وَكَرَامَةً يَا وَلَدِي ﴿٢﴾ ثُمَّ
إِنَّهَا دَارَتْ أَحْيَاءَ قُرَيْشٍ وَبَنَاتِ الْعَرَبِ ﴿٣﴾ فَلَمْ يَعْجِبْهَا
إِلَّا آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ ﴿٤﴾ فَقَالَ يَا أُمًّا أَنْظِرِيهَا مَرَّةً ثَانِيَةً ﴿٥﴾
فَمَضَتْ وَنَظَرَتْهَا فَإِذَا هِيَ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرَى ﴿٦﴾
فَانْقَدَوْهَا أُوقِيَةً مِنْ فِضَّةٍ وَأُوقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ ﴿٧﴾ وَمِائَةً
مِنْ الْإِبِلِ وَمِثْلَهَا مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَذَبْحٍ وَأُصْلِحَ
طَعَامٌ كَثِيرٌ ﴿٨﴾ لِأَجْلِ عُرْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﴿٩﴾
وَزُفْتُ لَهُ ثُمَّ اخْتَلَا بِهَا عَبْدُ اللَّهِ فِي خَلْوَةٍ طَائِعَةٍ عَشِيَّةً ﴿١٠﴾
وَكَانَتْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ آمَنَةَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ مِنْ
شَهْرِ رَجَبِ الْأَصَمِّ ﴿١١﴾ أَمَرَ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رِضْوَانَ

خَازِنَ الْجَنَانِ أَنْ يَفْتَحَ الْفِرْدَوْسَ ❊ وَنَادَى مُنَادٍ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ النَّوْرَ الْمُسْكُونِ وَالسَّرَّ
الْمُخْزُونَ الَّذِي يَكُونُ النَّبِيَّ الْمَهَادِي مِنْهُ يَسْتَقِرُّ هَذِهِ
الَّيْلَةَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ آمِنَةً الَّذِي فِيهِ يَتِمُّ كَمَالُ خَلْقِهِ
وَيَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ❊ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : كَانَ
مِنْ دَلَالَةِ حَمْلِ آمِنَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊
أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ كَانَتْ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَقَالَتْ
حَمَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَبَّ الْكَعْبَةِ
وَهُوَ إِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ أَهْلِهَا ❊ وَلَمْ يَبْقَ سَرِيرٌ
مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا وَأَصْبَحَ
مَنْكُوسًا ❊ وَأَقْبَلَ إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ هَارِبًا عَلَى وَجْهِهِ

حَتَّى أَتَى عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ * وَصَاحَ صَيْحَةً ، وَرَنَّ
 رَنَّهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَقَالُوا
 مَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ ؟ قَالَ وَيْلَكُمْ جَاءَتْ دَوْلَةُ السَّفَاكِ الْهَتَاكِ
 الَّذِي تُقَاتِلُ مَعَهُ الْأَمْلَاقُ أَهْلُكُنَا حِينَ حَمَلَتْ هَذِهِ
 الْمَرْأَةُ يَعْنِي آمِنَةَ * قَالَ وَحَسَدُوهَا عَلَيْهِ جَمِيعُ نِسَاءِ
 مَكَّةَ وَمَاتَ مِنْهُنَّ مِائَةُ امْرَأَةٍ حَسِرَةً وَأَسْفَا عَلَيْهِ * لَمَّا
 فَاتَهُنَّ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ فِي صُحْبَةِ آمِنَةَ *
 وَالنُّورُ يَتَلَأَلُ فِي جَبْهَتِهِ وَفَرَّتْ وَحُوشُ الْمَشْرِقِ إِلَى
 وَحُوشِ الْمَغْرِبِ بِالْبِشَارَاتِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْبَحَارِ
 يَبْشُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا * وَلَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ حَمَلِهِ نِدَاءٌ
 فِي الْأَرْضِ وَنِدَاءٌ فِي السَّمَاءِ * أَنْ أَبْشُرُوا فَقَدْ آتَى أَنْ
 يَظْهَرَ أَبُو الْقَاسِمِ * مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
 مِمُّونًا مُبَارَكًا وَمِنْ عَجَائِبِ وَلَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا أَنَّهَا قَالَتْ :
 كَانَ يَهُودِيٌّ قَدْ سَكَنَ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ
 فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
 هَلْ وُلِدَ اللَّيْلَةُ فِيكُمْ مَوْلُودٌ * قَالُوا لَا نَعْلَمُ * قَالَ أَنْظِرُوا
 فَإِنَّهُ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِلَامَةٌ
 فَانْصَرَفُوا فَسَالُوا فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ وُلِدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ غُلَامٌ * فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ مَعَهُمْ إِلَى أُمِّهِ
 فَأَخْرَجَتْهُ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودِيُّ الْعِلَامَةَ * خَرَّ مَنْشِيًّا
 عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا مَعْشَرَ
 قُرَيْشٍ أَمَا وَاللَّهِ لَيَسْطُونَكُمْ سَطْوَةً يَخْرِجُ خَبَرَهَا مِنْ
 الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ * وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : كَانَتْ أَمِنَةٌ تُحَدِّثُ وَتَقُولُ * أَتَانِي آتٍ
 حِينَ مَرَّ بِي مِنْ حَمَلِي سِتَّةَ أَشْهُرٍ فِي الْمَنَامِ وَقَالَ إِنَّكَ

حَمَلْتُ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ فَإِذَا وَلَدْتُهُ فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا
وَ اكْتُمِي شَأْنَكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ
كُنْ شَفِيعِي يَا إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ
خَيْرَةَ اللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي
بَعْدَ جَدِّي وَأَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ
عَبَدَ اللَّهُ غُلَامًا نَاشِئًا

وَقَرِيشٍ يَعْبُدُونَ الْوَثْنَيْنِ
يَعْبُدُونَ اللَّاتَ وَالْعِزَّىٰ مَعًا
وَعَلَى طَافِ نَحْوِ الْحَرَمَيْنِ
أُمِّي الزَّهْرَاءُ حَقًّا وَأَبِي
وَارِثُ الْعِلْمِ وَمَوْلَى الثَّقَلَيْنِ

وَالِدِي شَمْسٌ وَأُمِّي قَمَرٌ
وَأَنَا الْكَوْكَبُ وَأَبْنُ الْقَمَرَيْنِ

فِضَّةٌ قَدْ خَلَصَتْ مِنْ ذَهَبٍ
وَأَنَا الْفِضَّةُ وَأَبْنُ الذَّهَبَيْنِ

مَنْ لَهُ أَبٌ كَأَبِي حِذْرٍ
قَاتِلُ الْكُفَّارِ فِي بَدْرِ حُنَيْنِ

مَنْ لَهُ أُمٌّ كَأُمِّي فَاطِمَةُ
بُضْعَةُ الْمُخْتَارِ قَرَّةٌ كُلِّ عَيْنِ

مَنْ لَهُ عَمٌّ كَعَمِّي جَعْفَرُ
ذِي الْجَنَاحَيْنِ صَحِيحُ النَّسَبَيْنِ

مَنْ لَهُ جَدٌّ كَجَدِّي الْمُصْطَفَى
سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ نُورُ الظُّلُمَتَيْنِ

نَحْنُ أَصْحَابُ الْعَبَا خَمْسَتُنَا
قَدْ مَلَكْنَا شَرْقَهَا وَالْمَغْرِبِينَ
نَحْنُ جَبْرِيلُ غَدَا سَادُسُنَا
وَلَنَّا الْكَعْبَةُ ثُمَّ الْحَرَمِينَ
عُصْبَةُ الْمُخْتَارِ قَرُّوَا أَعْيُنَا
فِي غَدٍ تُسْقَوْنَ مِنْ كَيْفِ الْحُسَيْنِ

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُظْهِرَ
خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ * وَصَفَوْتَهُ مِنْ عِبَادِهِ * وَأَنَّ يَنْبِرَ
الْأَرْضَ بَعْدَ ظَلَامِهَا * وَأَنْ يَغْسِلَهَا مِنْ دَنَسِهَا
وَأَثَامِهَا ، وَيُزِيلَ طَوَاغِيَّتَهَا وَأَصْنَامَهَا * نَادَى طَاوُسُ
الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّمَوَاتِ
وَعِنْدَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَعِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَفِي جَنَّةِ
الْمَأْوَى * أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ الْكَرِيمَ قَدْ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَتَفَدَّتْ

حِكْمَتُهُ وَأَنَّ وَعْدَهُ الَّذِي وَعَدَ بِهِ مِنْ إِظْهَارِ الْبَشِيرِ
 النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ * الشَّافِعِ الْمُشْفِعِ فِي الْيَوْمِ الْعَسِيرِ
 الَّذِي يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ * صَاحِبِ
 الْأَمَانَةِ وَالْذِيَّانَةِ وَالصِّيَانَةِ * وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 حَقَّ جِهَادِهِ * وَخَيْرَةِ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ وَنُورِ اللَّهِ
 فِي بِلَادِهِ * قَدْ خَتَمَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيِّينَ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ *
 وَسَمَاءُ أَحْمَدًا وَمُحَمَّدًا وَطَهُ وَيس * وَأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ فِي
 الْمُذْنِبِينَ * وَنَسَخَ بِدِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ كُلَّ دِينٍ * صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّتْ
 الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَفُتِحَتْ
 أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَأَيُّنَعَتْ أَشْجَارُ
 الْجَنَّةِ وَأَزْهَرَتْ بِالنَّبَاتَاتِ وَتَطَرَّتِ الْحُورُ وَالْوُلْدَانُ *
 وَغَنَّتِ الْأَطْيَارُ بِاللُّغَاتِ وَانْفَقَّتِ الْأَنْهَارُ بِالْحُمُورِ

وَالْأَغْصَانِ وَالْأَلْبَانِ * وَتَرَنَّمَتِ الْأَطْيَارُ عَلَى الْأَغْصَانِ
مَوْحِدَةً يَتَقَدِّسُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ * وَضَجَّتِ الْأَمْلاَكُ
بِالْإِسْتِبْشَارِ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا دَامَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ، وَرُفِعَتِ الْحُجُبُ
وَالْأَسْتَارُ ، وَتَجَلَّى لَهُمْ عِلَامُ الْغُيُوبِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ كَشَّافُ الْكُرُوبِ * قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ جِبْرَائِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى
الْأَرْضِ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَتَفَرَّقُونَ فِي
الْأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْجَزَائِرِ وَالْبِحَارِ وَسَائِرِ
الْأَقْطَارِ حَتَّى بَشُرُوا أَهْلَ الْأَرْضِ السَّابِعَةَ السُّفْلَى
وَمُسْتَهْرَ الْحَوْتِ فَمَنْ عِلِمَ اللَّهُ مِنْهُ الْقَبُولَ ، جَعَلَهُ تَقِيًّا نَقِيًّا
ظَاهِرًا زَكِيًّا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمَقْبُولِينَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ

الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى نَبِيِّ الرِّسَالَةِ وَبِحَبْرِ الْوَفَا

وَمَنْ أَنْجَبَ الْأَمْرَ هَذَا الْخَفَا

وَهَذَا الظُّهُورَ لِأَهْلِ الْوَفَا

وَمَا فِي الْوُجُودِ سِوَى وَاحِدٍ

وَلَكِنْ تَكْدَرُ لَمَّا صَفَا

وَأَضَلُّ جَمِيعِ الْوَرَى نُقْطَةً

عَلَى عَيْنِ أَمْرِ بَدَتْ أَحْرَفًا

وَتِلْكَ الْحُرُوفُ غَدَتْ كَلِمَةً

فَكَانَتْ مَشُوقَ الْحَشَى الْمُنْدَفَا

وَإِنْ قُلْتَ لَا شَيْءَ قُلْنَا نَعَمْ

هُوَ الْحَقُّ وَالشَّيْءُ فِيهِ اخْتَفَا

وَأَنْ قُلْتَ شَيْئًا يَقُولُ الَّذِي
لَهُ الْحَقُّ أَثْبَتَ كَيْفَ أَنْتَفَا

وَضَجَّ الْحُسُودُ وَلَمْ يَنْتَهِدْ.

وَلَا مَ الْعَذُولُ وَمَا أَنْصَفَا

وَقَدْ حَالَ يَنْزِكَ يَا عَاذِلِي

وَيَنْنِي بِأَنَّكَ لَنْ تَعْرِفَا

وَأَيْنَ ضُلُوعِي الَّتِي فِي لَظِي

وَأَيْنَ زَفِيرِي الَّذِي مَا أَنْطَفِي

وَأَيْنَ دُمُوعِي تِلْكَ الَّتِي

تَسِيلُ وَجَفْنِي الَّذِي مَا غَفَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمُحِبِّينَ لَا

يَرَوْنَ النَّعِيمَ بغيرِ الْجَفَا

فَهَلَّا رُوَيْدًا كَأَنِّي آمَرُهُ
تَرَكْتُ سَلَوَى لِمَنْ عَنَّا
وَحَلَّغْتُ خَلْفِي جَمِيعَ الْوَرَى
وَقَلْبِي عَلَى قَلْبِهِ أَشْرَفَا
وَلَمَّا شَرِبْتُ كُؤُسَ الْهَنَّا
وَذُقْتُ الْمُدَامَةَ وَالْفَرْقَفَا
أَزِيلْتُ صِيفَاتِي فَلَا وَصْفَ لِي
عَيُّونِي أَضَاءَتْ بَيْنَ آخَتَفَى
فَمَا أَنَا إِلَّا هَيُولُ الْوَرَى
وَلَمْعَةُ نُورٍ مِنَ الْمُصْطَفَى
خَلِيلِي قَوْمًا بَنَّا لِلْجَمَى
عَسَانَا نَرَى الْأَشْأَ الْأَهِيَفَا

وَعُوجًا عَلَى سَفْحِ تِلْكَ اللَّوَى
وَإِن جِئْنَا دَارَ سَلَمَى قَفَا
فَإِنِّي مَشُوقٌ كَثِيرُ الْجَوَى
عَسَى الْحُبُّ بِالْوَصْلِ أَنْ يَعْطِفَا
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ
أَبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صِفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِعْلَمَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ * وَسَيِّدُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ *
وَالَّذِي كَانَ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ * رَوَّوْفٌ
بِالْمُؤْمِنِينَ شَفِيعٌ بِالْمُذْنِبِينَ * وَرَسُولٌ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ * كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ * مَا كَانَ
مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ
النَّبِيِّينَ * صَاحِبُ الْخَوْضِ الْمَوْرُودِ * وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ

وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ * وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ
 إِمَامُ هَاشِمِي وَرَسُولُ قَرِيشِي * وَنَبِي حَرَمِي * مَكِّي
 مَدَنِي أَبْطَحِي تَهَامِي * أَصْلُهُ آدَمِي * وَفِرْعَوْنِي زَارِي
 وَحَسْبُهُ إِبْرَاهِيمِي * وَنَسَبُهُ إِسْمَاعِيلِي * وَشَخْصُهُ عَلَوِي
 وَنُورُهُ قَمَرِي * وَلِسَانُهُ عَرَبِي * وَقَلْبُهُ رَحْمَانِي . وَبَقْعَتُهُ
 حِجَازِي . رَسُولُ الثَّقَلَيْنِ . لَا بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا
 بِالْقَصِيرِ الدَّانِي . أَيْضُ اللَّوْنِ مُشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ . أَقْنَى
 الْأَنْفِ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ أَزْجُ الْحَاجِبَيْنِ . أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ
 بَرَّاقُ الْجَبَيْنِ أَكْحَلُ الْمُقَلَّتَيْنِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ عَظِيمُ الْمُنْكَبَيْنِ
 شَتْنُ الْكَفَّيْنِ قَامَتُهُ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ إِذَا قَامَ مَعَ النَّاسِ أَمَّهُمْ
 بِالْقِيَامِ وَإِذَا مَشَى مَعَهُمْ كَأَنَّهُ سَحَابٌ مُظِلٌّ بِالْغَمَامِ ، عَلَيْهِ
 مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . نَبِيُّ الْحَرَمَيْنِ .
 صَاحِبُ قَابِ قَوْسَيْنِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ عَلِيُّ الْهَمَّةِ شَفِيعُ الْأُمَّةِ

وَاضِحُ الْبَيَانِ وَصَحِيحُ اللَّسَانِ طَيِّبُ الْعَرَقِ جَمِيلُ الذِّكْرِ
جَلِيلُ الْقَدْرِ حَسَنُ الْخَلْقِ جَمِيلُ الْخَلْقِ حَدِيدُ الطَّرْفَيْنِ
لَا حِجَابَ لَهُ : أَجْمَلُ الْأَنَامِ حُلُوُ الْكَلَامِ مُبْدِئُ السَّلَامِ
رُكْنُ الْإِسْلَامِ رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْمَلِكِ
ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ❀ مُبْطِلُ الْبِدَائِعِ وَمُظْهِرُ الشَّرَائِعِ ❀
نَاسِخُ الْمَلَالِ وَفَاتِحُ الدُّوَلِ ❀ كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَاسِعُ الصَّدْرِ دَائِمُ
الْبُكَاءِ كَثِيرُ الذِّكْرِ أَمِينُ السَّمَاءِ كَاتِمُ السِّرِّ وَخَاتِمُ
الرُّسُلِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ . لَمْ تَعْبَهُ نَجْمَةٌ . وَلَمْ تَزُرْهُ صَعْلَةٌ
وَأَخْبَرَ الذَّنْبُ عَنْ رِسَالَتِهِ وَالضُّبُّ عَنْ نَبْوَتِهِ وَقَامَ
الْبُرَاقُ إِجْلَالًا لِحُرْمَتِهِ حَتَّى بَعَادَ إِلَى أَرْكَانِهِ لَهَيْئَتِهِ وَنَبَعَ
الْمَاءُ الطَّهَوْرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى آخَتَاجَ الْعَسْكَرُ إِلَى
مَنَافِعِهِ وَتَكَلَّمَ الْحَصَى فِي يَدِهِ وَنَطَقَ لَهُ الرُّضِيعُ نُطْقًا
بِأَنَّهُ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى حَقًّا حَقًّا . قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ مُوَفِّ

بِوَعْدِ اللَّهِ مَشْمُرٌ لِمَرْضَاةِ اللَّهِ مَنْصُورٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 سَاتِرُ الْعَوْرَاتِ وَغَافِرُ الْعَثَرَاتِ قَامِعُ الشَّهَوَاتِ كَاتِمُ
 الْمُصِيبَاتِ ❦ صَوَّامُ النَّهَارِ قَوَّامُ اللَّيْلِ نَاصِرُ الْبَرَّةِ
 وَوَائِسُ الْكُفْرَةِ وَقَاتِلُ الْخَوَارِجِ وَالْفَجَرَةِ وَكَانَ سَهْلًا
 عِنْدَ الْمَصَاحِفَةِ ❦ عَدْلًا عِنْدَ الْمُقَاسِمَةِ ❦ سَبَاقًا عِنْدَ الْمُعَامَلَةِ
 شُجَاعًا عِنْدَ الْمُقَاتَلَةِ مُفْلِحَ الثَّنَايَا قَلِيلَ الضَّحِكِ كَثِيرَ
 التَّبَسُّمِ قَلِيلَ التَّنَعُّمِ شَجِيئَ التَّرْتُّمِ مُشْخِصَ التَّقْدِمِ ❦ مُحِبَّ
 الْقَوْلِ رَزِينِ الْعَقْلِ عَفِيفِ النَّفْسِ مَدُورِ الْوَجْهِ أَجْعَدَ
 الشَّعْرِ سَوَادَهُ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ ❦ وَشَعْرَهُ نَازِلَ مَسْرَحِ
 مُتَّصِلٍ إِلَى شَحْمَتِي أُذُنِيهِ إِذَا وَفَّرَ وَلَهُ شَعْرَتَانِ فِي جَسَدِهِ
 كَأَنَّهُمَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَلَيْسَ فِي جَسَدِهِ سِوَاهُمَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❦ أَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا وَأَسْمَحُ النَّاسِ
 كَفًّا وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَوْ صَاحَفَهُ وَجَدَ فِي كَفِّهِ رَاحَةً

الْفَرْدَوْسِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَلِيَّا لَهَا ؛ وَإِذَا رَأَيْتَهُ جَالِسًا
 فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ قَدْ طَلَعَ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعِ
 عَشْرَةٍ وَجَبَّيْنِهِ يَتَلَا لَا نُورًا بِنُورِ النُّبُوَّةِ ﴿٢٨﴾ كَمَا يَتَلَا
 الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا كَرِيمًا قَسِيمًا وَسِيمًا ﴿٢٩﴾
 وَفِي عَيْنَيْهِ دَعِجٌ وَشَفَقَاتُهُ يَسْطَعُ مِنْهُمَا النُّورُ ﴿٣٠﴾ وَبَيْنَ
 كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مَكْتُوبٌ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ فِي الدُّنْيَا مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ مَحْمُودٌ عِنْدَ
 اللَّهِ وَمَلَأَتْ كَتِفَهُ وَاسْمُهُ نَذِيرٌ لِأَنَّهُ يَنْذِرُ مِنَ النَّارِ وَاسْمُهُ
 بَشِيرٌ لِأَنَّهُ يَبْشِرُ بِالْجَنَّةِ وَاسْمُهُ سِرَاجٌ لِأَنَّهُ سِرَاجٌ لِأُمَّتِهِ
 وَاسْمُهُ الْمُرْتَضَى لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْضِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَيُشَفِّعُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَيْهِ أَظْهَرَ
 الْإِسْلَامَ وَنَصَحَ أُمَّتَهُ وَعَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ ﴿٣١﴾ وَكَانَ
 لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمَرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً

وَكَانَ أَطْوَعُ الْأَنْبِيَاءِ لِلَّهِ تَعَالَى وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ
لَاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاَوَّلِ قَدْ اَظْهَرَ اللَّهُ
عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ لِأَنَّ هَذِهِ لَا تَكُونُ
إِلَّا لِنَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةَ وَنَعِيمًا
صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

مُحَمَّدٍ بِالْعَهْدِ كَانَ وَفِيَا

أَبَدًا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ الْمُمَجَّدَا

طَهَ الَّذِي بِالنَّصْرِ كَانَ مُؤَيَّدَا

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ هَذَا مُحَمَّدٌ

مَنْ قَبْلَ خَلْقِ الْكَوْنِ كَانَ نَبِيَا

هَذَا الَّذِي قَدْ حَنَّ جَذْعُ إِلَيْهِ
وَأَنْقَادَتِ الْأَشْجَارُ شَوْقًا إِلَيْهِ

هَذَا الَّذِي نُورُ الْجَلَالِ عَلَيْهِ
هَذَا الَّذِي بِالْفَضْلِ أَضْحَى عَلَيْهِ

يَا أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ إِنَّكَ تَدْرِي
الذَّنْبَ يَا مَوْلَايَ أَثْقَلَ ظَهْرِي

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ تَشْفَعُ بوزري
كَيْلَا أَكُنْ فِي الْحَشْرِ عَبْدًا شَقِيًّا

وَأَعْلَمُ يَا أَخِي أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرَّقَابِ ❀ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا صَنَعَ وَلِيْمَةً
وَدَعَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجَابَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ
فَنَحَوَ الْبَيْتَ الَّذِي دَعَاهُ فَتَبِعَهُ صَاحِبُ الْوَلِيْمَةِ وَعَدَّ خَطَوَاتِ
مَشْيِهِ فَبَلَغَتْ مِائَةَ خَطْوَةٍ فَأَعْتَقَ صَاحِبُ الْوَلِيْمَةِ مِائَةَ

رَقَبَةً فَقَالَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
قَدْ نَالَ هَذَا الرَّجُلُ خَيْرًا كَثِيرًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ * وَرَوَى
مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ
وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَى عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ بِهَا مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَى مِائَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا أَلْفًا
وَمَنْ صَلَّى عَلَى أَلْفٍ زَادَ أَحْمَ كَتِفُهُ كَتْفِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ ؛
وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا أَنَّهُمَا قَالَتَا : كُنْتُ
أَخِيطُ فِي السَّحَرِ ثَوْبًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَانْطَفَأَ الْمِصْبَاحُ وَسَقَطَتِ الْإِبْرَةُ مِنْ يَدِي فَدَخَلَ عَلَيَّ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضَاءَ الْبَيْتُ مِنْ نُورٍ
وَجْهِهِ فَوَجَدْتُ الْإِبْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَشَدَّ ضِيَاءَ وَجْهِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ
لِمَنْ لَمْ يَرْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَقُلْتُ : حَبِيبِي وَمَنْ الَّذِي لَمْ
يَرَكَ ؟ قَالَ : الْبَخِيلُ ؛ فَقُلْتُ : حَبِيبِي وَمَنْ الْبَخِيلُ ؟ قَالَ
الَّذِي ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَى

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا
حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةَ وَنَعِيمًا
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى دُرِّ الْمَصُونِ
أَحْمَدَ الْهَادِي جِلَا كُلِّ الْعِيُونِ
يَا رَسُولًا قَدْ عَلَا فَوْقَ الْعُلَا
وَبَنَاهَا الْعَصْرَ فِيهِ وَحَلَا

خَصَّهُ اللَّهُ بِقُرْبٍ وَعُلا
وَجَمَالٍ جَلَّ ذَاتٍ وَسَنَا
يَا عَظِيمَ الْجَاهِ عَبْدًا قَدْ أَتَى
خَائِفًا مِنْ سُوءِ فِعْلٍ ثَبَتًا
فَاحْمِهِ وَأَشْفَعْ بِهِ مِمَّا عَنَّا
يَوْمَ لَا مَالَ وَلَا يَنْفَعُ بَنُونَ
يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْوَعِيدِ
إِنَّ وَزْرِي زَادَ وَالْأَمْرُ شَدِيدُ
كُنْ مُغِيثًا لِي فَقَلْبِي فِي وَعِيدِ
وَأَجْرُ ضَيْفِكَ مِنْ رَيْبِ الْمُنُونِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْجِدْ يَا أَمِينَ
يَا شَفِيعًا فِي غَدٍ لِلْمُذْنِبِينَ

يا حبيبي إني لي قلباً حزين

يا ملاًذا لا ذ فيه الخائفون

قال بعض العلماء رضى الله عنه : من قرأ مولد النبي

صلى الله عليه وسلم في منزل حفت الملائكة ذلك

المنزل سنة كاملة إلى ذلك اليوم الذي قرئ فيه مولد

النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وروى عن أبي الحسن علي

آبن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال إن الدعاء لا يصعد إلى

السماء ولا ينزل إلى الأرض حتى تصل على نبيك محمد

صلى الله عليه وسلم ؛ قالت آمنة لما حملت بحبيبي محمد

صلى الله عليه وسلم في أول شهر من حملي وهو شهر رجب

الأصم بينما أنا ذات ليلة في لذة المنام * إذ دخل

على رجل مليح الوجه طيب الرائحة وأنواره لائحة *

وهو يقول مرحباً بك يا محمد قالت له من أنت ؟ قال أنا

آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ❦ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ : قَالَ أَبْشِرِي يَا أَمِنَةُ
فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَنَحْرِ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ ❦ وَلَمَّا
كَانَ الشَّهْرُ الثَّانِي دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا شَيْثٌ قُلْتُ لَهُ
مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ التَّأْوِيلِ
وَالْحَدِيثِ ❦ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّلَاثُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ
وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ
أَنَا إِدْرِيسُ ؛ قُلْتُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ
بِالنَّبِيِّ الرَّئِيسِ ❦ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الرَّابِعُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ
وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ
قَالَ أَنَا نُوحٌ ؛ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ
حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ وَالْفَتْوحِ ❦ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ
الْخَامِسُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا صَفْوَةَ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هُودُ ؛ قُلْتُ مَا تَرِيدُ

قَالَ ابْشِرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتُ بِصَاحِبِ الشِّفَاعَةِ الْعُظْمَى

فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿١﴾ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ السَّادِسُ دَخَلَ عَلَى

رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ

أَنْتَ قَالَ أَنَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ﴿٢﴾ قُلْتُ لَهُ مَا تَرِيدُ قَالَ ابْشِرِي

يَا أَمِلَةٌ فَقَدْ حَمَلْتَ بِالنَّبِيِّ الْجَلِيلِ ﴿٣﴾ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ

السَّابِعُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ

أَخْتَارَهُ اللَّهُ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ الذِّيْحُ ﴿٤﴾

قُلْتُ لَهُ مَا تَرِيدُ قَالَ ابْشِرِي يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتَ بِالنَّبِيِّ الرَّجِيحِ

الْمَلِيحِ ﴿٥﴾ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ

وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ

قَالَ أَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ﴿٦﴾ قُلْتُ لَهُ مَا تَرِيدُ قَالَ ابْشِرِي

يَا أَمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتَ بِمَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ﴿٧﴾ وَلَمَّا كَانَ

الشَّهْرُ التَّاسِعُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَاتَمَ رُسُلِ اللَّهِ دَنَى الْقُرْبُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ
مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ * قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ
أُبَشِّرُكَ يَا أَمِنَةَ فَقَدْ حَمَلْتَ بِالنَّبِيِّ الْمَكْرَمِ وَالرُّسُولِ
الْمُعَظَّمِ * صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَزَالَ عَنْكَ الْبُؤْسُ
وَالْعَنَاءُ وَالسُّقْمُ وَالْأَلَمُ

يَا أَمِنَةَ بُشِّرَاكِ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكِ
بِحَمْلِكَ مُحَمَّدًا رَبُّ السَّمَاءِ هُنَاكَ
بِالْمُصْطَفَى سَعْدُكَ غَلَبَ لَمَّا حَمَلْتَ فِي رَجَبٍ

وَمَا تَرَيْنَ مِنْهُ تَعَبٌ، هَذَا نَبِيُّ زَاكِ

شَعْبَانَ شَهْرُ الثَّانِي بِهِ النَّبِيُّ الْعَدْنَانِي

الثَّالِثُ رَمَضَانَ وَرَبُّكَ أَعْطَاكَ

شَوَّالُ جَاكِ مُسْعِدًا بِحَمْدِكَ مُحَمَّدًا
وَمَا تَرِينَ مِنْهُ رَدًّا ضَائِتٌ لَكَ دُنْيَاكِ
ذُو الْقَعْدَةِ أَتَاكِ بِالْوَفَا وَشَرَّفَكَ بِالْمُصْطَفَى
وَرَبُّكَ عَنْكَ عَفَا وَخَصَّكَ وَحَمَّاكِ
ذُو الْحِجَّةِ سَادِسُ شَهْرِكَ لَمَّا حَمَلْتَ بِالزَّكِيِّ
يَا أَمِنَةً يَا بَحْتَكِي وَرَبِّكَ عَلَاكِ
جَاءَ الْمُحَرَّمُ بِالْمُنَا وَالْقُرْبُ مِنْهُ قَدْ دَنَا
وَمَا تَرِينَ مِنْهُ عَنَا هَذَا نِيَّ زَاكِ
وَفِي صَفَرٍ يَأْتِي الْخَبَرَ بِذِي النَّبِيِّ الْمُفْتَخَرِ
مَنْ أَجْلِهِ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ نُورٌ بِهِ يَكْفَاكِ
وَفِي رَيْعِ الْأَوَّلِ وَلِدَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ
يَا أَمِنَةً تَحْمِلِي لِتَحْمَدِي مَوْلَاكِ

فِي لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ : وَلِدَ النَّبِيُّ الزَّيْنُ
 أَحْمَدُ كَحِيلِ الْعَيْنِ ؛ مِنْ أَصْلِ نَسْلِ زَاكِي
 وَلِدَ النَّبِيُّ مَخْتُونًا ، مُكَحَّلًا مَذْهُونًا
 وَحَاجِبٌ مَقْرُونًا ؛ وَحُسْنُهُ وَافَاكِي
 هَذَا نَبِيُّ الْأُمَّةِ ؛ قَدْ جَاءَنَا بِالرَّحْمَةِ
 نَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الْجَنَّةَ ، رَغْمًا عَلَى أَعْدَاكِي
 يَا رَبُّ يَا غَفَّارُ ؛ آغْفِرْ لِدِي الْخُضَارِ
 بِالسَّادَةِ الْأَبْرَارِ ؛ وَالْهَاشِمِيِّ الزَّاكِي
 وَقِيلَ إِنَّ آمِنَةَ لَمَّا وَضَعَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَبْقَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ إِلَّا وَعَلِمَ بِمَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ جَبَّةٌ صُوفٍ مَصْبُوغَةٌ
 بِدَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانُوا يَجِدُونَ
 عِنْدَهُمْ مَكْتُوبًا فِي السُّكْتِ أَنَّهُ إِذَا قَطَرَتْ تِلْكَ الْجَبَّةُ دَمًا

فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ وَلِدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْلُودُ وَأَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ الْمَوْلُودُ سَبِيًّا لِتَعْطِيلِ أَدْيَانِهِمْ فَلَمَّا قَطَرَتْ
الْجَبَّةُ دَمًا عَلَيْهِمْ بِمَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْمَعُوا أَمْرَهُمْ
عَلَى كَيْدِهِ وَأَرْسَلُوا إِلَى الْبِلْدَانِ لِيَعْلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَمْ
يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ❦ وَجَعَلَ
دِينَ الْإِسْلَامِ قَائِمًا بِهِيًّا ؛ وَدِينَ أَهْلِ الْكُفْرِ مَنْكُوسًا
رَدِيًّا ❦ قَالَ الرَّأْوِي فَلَمَّا هَبَّتْ نَسَمَاتُ الْقَبُولِ وَالْإِيمَانِ ❦
فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَّهُ سَلْمَانَ فَهَجَرَ الْأَوْطَانَ ؛ وَجَاءَ مِنْ فَارِسَ
لِرُؤْيَةِ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ وَأَقْرَبَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِلْمَلِكِ
الرَّحْمَنِ فَأَدْرَكَ مِنَ اللَّهِ مَا تَمَنَّى وَمَا خَابَ سَعْيُهُ وَلَا تَعَنَّى
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْمَانُ مِنَّا ❦ وَلَمَّا هَبَّ الذِّسِيمُ
بِأَرْضِ الرُّومِ نَشَقَّهُ الْمَرْكُومُ وَرَجِمَ بِهِ الْمَرْحُومُ ❦ فَأَوَّلُ
مَنْ نَشَقَّهُ بِلَا شَكٍّ وَلَا رَيْبٍ سَيِّدُ أَهْلِ الرُّومِ صَهِيْبُ

جَاءَ مُنْقَادَ الزُّمَامِ إِلَى الْإِسْلَامِ * وَقَارَ بِرُؤْيَةِ خَيْرِ
 الْأَنَامِ * وَنَالَ بِصُحْبَتِهِ كُلَّ الْقُصْدِ وَالْمَرَامِ * وَلَمَّا
 هَبَّ النَّسِيمُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِي
 فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ ، فَبَدَّلَ نَفْسَهُ لِلْمُصْطَفَى وَآمَنَ بِهِ عَلَى
 بَعْدِ الْوَطَنِ ، وَآتَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ الْمَأْمُونُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَا جِدُّ نَفْسٍ الرَّحْمَنِ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ *
 وَمَا كَفَاهُ هَذَا الْوَصْفُ الْأَزْهَرُ حَتَّى خَرَجَ لَهُ الْمَنْشُورُ
 يَلُوحُ الْوَطْرَ بِقَوْلِ الْمُصْطَفَى وَسَيِّدِ الْبَشَرِ لِثَانِي الْخُلَفَاءِ
 سَيِّدِنَا عَمْرٍو إِذَا رَأَيْتَ أُوَيْسَ الْقُرْنِي فَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا عَمْرٍو
 وَاطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَيْعَةٍ
 وَمُضَرٍّ وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى بِلَادِ الْحَبْشَةِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ
 بِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ الْحَبَشِيُّ فَجَذَبَتْهُ عِنَايَةُ التَّوْفِيقِ بِالتَّصَدِيقِ
 إِلَى الْإِيْمَانِ * فَأَعْلَنَ بِالْأَذَانِ وَصَارَ شَاوِشًا لِدِينِ

الإسلام * ونشر للبصطفى الرايات والأعلام فخصه
 النبي التهامي السامي * بأن قال له يا بلال أنت تنشر للدين
 أعلامي وترفع بها قدري ومقامي * فلاجل ذلك
 ما دخلت الجنة إلا وسمعت خشخشة نعليك قدامي * ولما
 هب النسيم الغامر نشقه من أرض اليمن * عامر فاهتدى
 إلى الإسلام * بعد عبادة الأصنام وفاز بتقيل أقدام
 سيد الأنام ومات على محبته موت الكرام * وقصته
 تحير العقول والأفهام : وذلك أنه لما كان لعامر صنماً
 من الأصنام وكان له بنت مبتلية بالقولنج والجذام *
 وكانت مقعدة فلا تستطيع النهوض والقيام * وكان
 عامر ينصب الصنم ويضع ابنته أمامه ويقول هذه ابنتي
 سقيمة فداوها وإن كان عندك شفاء فاشفها من بلائها
 وعافها وأقام على ذلك سنين كثيرة وهو يطلب من

الصنم حاجته فلم يقضها له فلما هبت نسائم العنايات
 بالتوفيق والهدايات قال عامر لزوجه الى متى نعبد
 هذا الحجر الأصم الأبكم الذي لا ينطق ولا يتكلم
 وما أظن أننا على دين أقوم . قالت له زوجته أسلك
 بنا سبيلا عسى أن نرى إلى الحق دليلا فلا بد لهذه
 المشارق والمغارب من إله واحد خالق ﴿ قال فبينما
 هما على سطح دارهما إذ شاهدا نورا قد طبق الآفاق وملا
 الوجود بالضياء والإشراق ﴾ ثم كشف الله عن أبصارهما
 من بعد ظلمتهما لينتبهما من نوم غفلتهما فرأيا الملائكة
 قد اضطفت وبالبيت قد حفت ورأيا الجبال ساجدة
 والأرض هامدة والأشجار قد تمايلت ﴿ والأفراح
 قد تكاملت وسمعا مناديا ينادى ؛ قد ولد النبي الهادي
 ثم نظرا إلى الصنم بالنظر فرأياه منكوسا وقد علتة

الذلة ووافته عاينه العكوسا قال عامر لزوجه
 ما الخبر * قالت انظر الى الصنم بالنظر فسمعه يقول
 الا وان النساء العظيم قد ظهر * وولد من شرف الكون
 وافتخر وهو النبي المنتظر الذي يخاطبه الشجر والحجر
 وينشق له القمر * وهو سيد ربيعة ومضر * فقال
 لزوجه اتسمعين ما يقول هذا الحجر فقالت اسأله
 ما اسم هذا المولود الذي نور الله به الوجود * وشرف
 به الآلاء والجدود فقال ايها الهائف المورود *
 المتكلم على لسان هذا الحجر الجلود الذي نطق في
 هذا اليوم الموعود ما اسم هذا المولود * فقال اسمه
 محمد المصطفى ابن زمزم والصفاء * أرضه تهامة ؛ بين
 كتفيه علامه * اذا مشى تظله غمامه * صلى الله عليه
 وسلم الى يوم القيامة * ثم قال عامر لزوجه اخرجي

بِنَا فِي طَلَبِهِ لِنَهْتَدِي إِلَى الْحَقِّ بِسَيِّبِهِ وَكَانَتْ ابْنَتُهُ
 السَّقِيمَةُ فِي أَسْفَلِ الدَّارِ مَطْرُوحَةً مُقِيمَةً * فَلَمْ يَشْعُرَا
 بِهَا إِلَّا وَهِيَ عَلَى السَّطْحِ قَائِمَةٌ فَقَالَ لَهَا أَبُو هَا يَا ابْنَتِي
 أَتَيْنَ الْمَلِكَ الَّذِي كُنْتَ تَجِدِيهِ وَأَيْنَ سَهْرُكَ الَّذِي كُنْتَ
 تَوَاصِلِيهِ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ فِي طِيبِ أَجْلَامِي
 إِذْ رَأَيْتُ نُورًا أَمَامِي وَشَخْصًا قَدْ أَتَانِي فَقُلْتُ مَا هَذَا النُّورُ
 الَّذِي أَرَاهُ وَالشَّخْصُ الَّذِي أَشْرَقَ عَلَى نُورِ سَنَاءٍ فَقِيلَ
 لَهَا هَذَا نُورُ وَلَدٍ عَدَنَانِ الَّذِي تَعَطَّرْتَ بِهِ إِلَّا كَوَانَ فَقُلْتُ
 أَخْبِرْنِي عَنْ اسْمِهِ الْمُمَجَّدِ * فَقَالَ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ بِرَحْمَةِ
 الْعَالَمِينَ وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِي فَقُلْتُ وَمَا دِينُهُ فَقَالَ حَنِيفِي
 رَبَّانِي * فَقُلْتُ مَا اسْمُ نَسَبِهِ * فَقَالَ قُرَيْشِي عَدَنَانِي *
 فَقُلْتُ لِمَنْ يَعْبُدُ * قَالَ لِلْمُهَيْمِنِ الصَّمَدَانِي * فَقُلْتُ وَمَا
 أَنْتَ ؟ فَقَالَ أَنَا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ شَرَفُوا بِجَمَالِهِ

النُّورَانِي * فَقُلْتُ أَمَا تَنْظُرُ إِلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْأَلَمِ
وَأَنْتَ تَرَانِي * فَقَالَ تَوَسَّلِي بِهِ فَقَدْ قَالَ رَبُّهُ الْقَدِيمُ
الدَّانِي * قَدْ أَوْدَعْتُ فِيهِ سِرِّي وَبُرْهَانِي * لَا فَرْجَنَ
بِهِ عَمَّنْ دَعَانِي وَلَا شَفَعَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَنْ عَصَانِي *
فَمَدَدْتُ يَدِي وَبَنَانِي وَدَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ خَالِصِ جَنَانِي *
ثُمَّ مَرَرْتُ بِيَدِي عَلَى وَجْهِهِ وَأَبْدَانِي فَاسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا
صَحِيحَةٌ قَوِيَّةٌ كَمَا تَرَانِي * قَالَ عَامِرٌ لَزَوْجَتِهِ إِنَّ لِهَذَا
الْمَوْلُودِ سِرًّا وَبُرْهَانًا * وَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ آيَاتِهِ عَجَبًا
فَلَا قُطْعَنَ فِي مُحَبَّتِهِ أَوْ دِيَّةَ رَبِّبَا فَسَارُوا مُجِدِّينَ وَلِمَكَّةَ
قَاصِدِينَ * إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَيْهَا وَقَدِمُوا عَلَيْهَا فَسَأَلُوا
عَنْ دَارِ أُمِّهِ أَمْنَةً وَطَرَقُوا عَلَيْهَا الْبَابَ * فَبَادَرَتْ
بِالْجَوَابِ * فَقَالُوا لَهَا أَرَيْنَا جَمَالَ هَذَا الْمَوْلُودِ *
الَّذِي نَوَّرَ اللَّهُ بِهِ الْوُجُودَ وَشَرَّفَ بِهِ الْآبَاءَ وَالْجُدُودَ *

فَقَالَتْ لَنْ أُخْرِجَهُ لَكُمْ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ الْيَهُودِ *
فَقَالُوا نَحْنُ قَدْ فَارَقْنَا فِي حُبِّهِ أَوْ طَاقْنَا وَتَرَكْنَا دِينَنَا وَأَدْيَانَنَا
لِنَرَى جَمَالَ هَذَا الْحَبِيبِ الَّذِي مِنْ قَصْدِهِ لَا يَخِيبُ
فَقَالَتْ إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ رُؤْيَاهُ فَأَمْهِلُوا وَاصْبِرُوا
عَلَى سَاعَةٍ وَلَا تَعْجَلُوا * ثُمَّ إِنَّمَا غَابَتْ سَاعَةٌ وَقَالَتْ لَهُمْ
ادْخُلُوا فَدَخَلُوا فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ النَّبِيُّ الْمَكْرَمُ وَالرَّسُولُ
الْمُعَظَّمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَلَمَّا رَأَوْا أَنْوَارَ الْحَبِيبِ ذَهَلُوا
وَهَلَلُوا وَكَبَّرُوا ثُمَّ كَشَعُوا عَنْ وَجْهِهِ الْغِطَاءَ فَأَشْرَقَ نُورُ
ضِيَائِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَطَلَعَ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ وَجْهَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَصَاحُوا
وَشَهِقُوا وَكَادُوا أَنْ يَزْهَقُوا ثُمَّ قَلُّوا أَقْدَامَهُ وَانْكَبُّوا
عَلَيْهِ رَأْسَهُمْ عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرْضَى
مَرْضًى عَلَى صَاحِبِيهِ وَخَتَنِيهِ * ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ آمِنَةٌ
أَسْرِعُوا الْخُرُوجَ فَإِنَّ جَدَّهُ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ قَلَدَنِي الْأَمَانَةَ

أَنْ أُخْفِيَهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَأَكْتُمُ شَأْنَهُ * فَنُخْرِجُوا مِنْ
عِنْدِ الْحَبِيبِ وَفِي قُلُوبِهِمْ نَارٌ وَلَهِيبٌ * ثُمَّ وَضَعَ عَامِرٌ
يَدَهُ عَلَى قَلْبِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْ عَقْلِهِ وَلُبِّهِ ثُمَّ صَاحَ وَقَالَ
رُدُّونِي إِلَى بَيْتِ أَمْنَةٍ وَاسْأَلُوا هَا أَنْ تُرِنِّي جَمَالَهِ ثَانِيًا فَرَجَعُوا
إِلَى بَيْتِ أَمْنَةٍ فَدَخَلُوا فَلَمَّا رَأَاهُ بَادَرَ إِلَيْهِ وَانْكَبَّ عَلَى
قَدَمَيْهِ ثُمَّ شَرَقَ عَامِرٌ شَهْرَةً وَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ فَعَجَّلَ اللَّهُ
بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ * فَوَ اللَّهِ هَذِهِ أَحْوَالُ الْمُحِبِّينَ
وَالْعَاشِقِينَ * وَهَذِهِ وَ اللَّهِ صِفَاتُ الصَّادِقِينَ فَيَا أَيُّهَا
الْلَّيِّبُ اسْمَعْ صِفَاتِ هَذَا الْحَبِيبِ الَّذِي مَلَأَ السَّكْرَنَ
عِزًّا وَجَمَالًا وَأَضْحَى نُورَهُ فِي الْآفَاقِ يَتَلَالَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةَ نَعِيمًا

يَا رَاحَةَ الْأَرْوَاحِ طَابَتْ بِكُمْ أَفْرَاحِي
أَنْوَارُكُمْ لَوْ لَا حَتَّ تَغْنَى عَنْ الْمِصْبَاحِ
الْهَاشِمِيِّ التُّهَامِيِّ ، مَبْعُوثٌ لِلْأَنَامِ
صَلَّى عَلَيْهِ مَدَامِي ؛ تَأَقَّ مِنْهُ الْفَلَاحِي
السَّيِّدُ الْمُخْتَارُ خُلَاصَةُ الْأَخْيَارِ
بِالْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ صَلَّ عَلَيْهِ يَا صَاحِي
مَنْ بَعْدَهُ الشَّفِيقِي أَبِي بَكْرٍ الضُّدِّي
مَنْ فَازَ بِالتَّصْدِيقِي لِصَاحِبِ الْإِنْبَاحِي
الثَّانِي الْفَارُوقُ ؛ مُجْرَى الْحَقُوقِ
قَدْ طَهَّرَ الطُّرُوقُ ؛ بَعْدَ السَّلَاحِي
ثَالِثُهُمُ ذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانُ قُرَّةُ الْعَيْنِ
صَهْرُ التُّهَامِيِّ الزَّيْنِ مَنْ فَاقَ عَلَى الْمِصْبَاحِي

والرَّابِعُ الْوَلِيُّ يُكْنَى بِالرَّضَى
 - سَيِّدُنَا عَلِيٌّ ؛ لِبَابِ خَيْبَرَ دَاحِي
 أَشْبَاهُ السَّبْطَيْنِ ؛ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 وَالزُّهْرَةَ عَيْنُ الْعَيْنِ ؛ كَرِيمَةُ النَّصَاحِي
 وَالطَّلْحَةَ وَالزُّيَيْرَ ، مِنْ وَصَفَا بِالْخَيْرِ
 فِيهِمْ يَزُولُ الضَّرِيرُ ؛ وَتَكْثُرُ الْأَفْرَاحِي
 وَالسَّعْدُ وَالسَّعِيدُ ، وَأَبْنُ عَوْفٍ الْمَجِيدُ
 لَا سِيَّاهُ الرُّشِيدُ ؛ عَمِيدَةُ الْحَرَاحِي
 يَا رَبُّ بِالْآيَاتِ ؛ بِسَيِّدِ السَّادَاتِ
 أَدْخِلْنَا فِي الْجَنَّاتِ ؛ يَا مَنْ هُوَ الْمُنَّاحِي
 يَا رَبُّ بِالْقُرْآنِ ؛ بِسَيِّدِ الْأَكْوَانِ
 أَدْخِلْنَا فِي الْجَنَّاتِ ؛ يَا مَنْ هُوَ الْفَتَّاحِي

قَالَ الْوَاقِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ ربيعِ
 الْأَوَّلِ * حَصَلَ لِأُمِّهِ مِنَ السُّرُورِ وَالْهَنَاءِ * وَفِي اللَّيْلَةِ
 الثَّانِيَةِ بُشِّرَتْ بِذِي الْمُنَى * وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قِيلَ لِأَمْنَةَ
 يَا أَمْنَةُ حَانَ وَقْتُ مَنْ يَقُومُ بِحَمْدِنَا وَبِشُكْرِنَا * وَفِي
 اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ سَمِعَتْ أَمْنَةُ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ مُعَلَّنًا *
 وَفِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَأَتْ أَمْنَةُ فِي مَنَامِهَا الْخَلِيلَ * وَهُوَ
 يَقُولُ أَبْشِرِي بِهَذَا النَّبِيِّ الْجَلِيلِ : صَاحِبِ النُّورِ وَالْبَهَاءِ
 وَالْفَضْلِ وَالْعِزِّ وَالثَّنَاءِ * وَفِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ ظَهَرَتْ
 الْأَنْوَارُ فِي الْأَقْطَارِ لِصَاحِبِ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ * وَفِي اللَّيْلَةِ
 السَّابِعَةِ حَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَ أَمْنَةَ فَمَا فَرَّ عَنْهَا الْفَرَحُ
 وَلَا وَنَا * وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ نَادَى لِسَانُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ
 وَالْهَنَاءِ وَقَالَ قَدْ قَرُبَ مِيلَادُهُ وَدَنَا * وَفِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ

نَادَى مُنَادَى اللَّطِيفِ مِنْ سَاحَةِ الْعُطْفِ فَرَاكَ عَنْهَا
 أَهْمٌ وَالْعَنَا * وَفِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ اسْتَبَشَرَ الْخَيْفُ
 وَمِنِي * وَفِي اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشَرَ تَبَاشَرَ بِمِلَادِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَاءِ * وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ عَشَرَ قَالَتْ آمِنَةٌ وَكَانَتْ
 لَيْلَةً مُقْمِرَةً وَلَيْسَ فِيهَا ظِلَامٌ * وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَدْ
 أَخَذَ أَوْلَادَهُ وَأَنْطَلَقَ نَحْوَ الْحَرَمِ يُصْلِحُ مَا تَهَدَّمُ مِنْ
 جُدْرَانِهِ * وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي أَحَدٌ إِلَّا أَنَا وَلَا ذَكَرُ فَبَكَيْتُ
 عَلَى وَحْدَتِي وَقُلْتُ وَأَوْحَدَتَاهُ لَا أَمْرَأَةَ تَعْتَصِدُنِي ؛ وَلَا خِلَ
 يُؤَانِسُنِي ، وَلَا جَارِيَةً تَسْتَدِينِي ، قَالَتْ آمِنَةٌ ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى
 رُكْنِ الْمَنْزِلِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَنْشَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ
 طَوَالَ كَأَنَّهُنَّ الْأَقْمَارُ ، وَقَدْ غَشِيَتْهَا الْأَنْوَارُ مُتَأَزِرَاتُ
 بِأَزْرِيضٍ * يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْ أَرْدِيَّتِهِنَّ كَأَنَّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ

عَبْدُ مَنْافٍ فَتَقَدَّمَتْ الْأُولَى مِنْهُنَّ وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكَ
يَا أَمِنَةٌ وَقَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَنَحْنُ رِبْعَةٌ وَمُضَرٌ ثُمَّ
جَلَسَتْ عَنْ يَمِينِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا حَوَاءُ
أُمُّ الْبَشَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ تَقَدَّمَتْ الثَّانِيَةُ مِنْهُنَّ وَقَالَتْ
مَنْ مِثْلُكَ يَا أَمِنَةٌ وَقَدْ حَمَلْتَ بِالطَّاهِرِ الطَّاهِرِ وَالْعِلْمِ
الزَّاهِرِ وَالْبَحْرِ الزَّاهِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ وَالسِّرِّ الظَّاهِرِ
ثُمَّ جَلَسَتْ عَنْ شِمَالِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا سَارَةُ
امْرَأَةُ الْخَلِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ تَقَدَّمَتْ الثَّالِثَةُ مِنْهُنَّ
وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكَ يَا أَمِنَةٌ وَقَدْ حَمَلْتَ بِالْحَبِيبِ الْأَسْنَى
صَاحِبِ الْمَدْحِ وَالنَّانَا ثُمَّ جَلَسَتْ مِنْ وَرَاءِ
ظَهْرِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا آيِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ تَقَدَّمَتْ الرَّابِعَةُ مِنْهُنَّ وَهِيَ أَكْثَرُهُنَّ
هَيْبَةً وَأَحْسَنُهُنَّ بَهْجَةً وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكَ يَا أَمِنَةٌ وَقَدْ حَمَلْتَ

بِصَاحِبِ الْبَرَاهِينِ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْآيَاتِ وَالذَّلَالَاتِ
 سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ
 الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيَمَاتِ ثُمَّ جَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيَّ وَقَالَتْ
 يَا أَمَنَةُ أَلْقِي بِنَفْسِكَ عَلَيَّ وَمِيلِي بِكَ لَكَ إِلَى فَقُلْتُ لَهَا مَنْ
 أَنْتِ ؟ قَالَتْ أَنَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَحْنُ
 دَايَاتُكَ وَقَوَائِلُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَمَنَةُ
 فَاسْتَأْنَسْتُ بِهِنَّ وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْأَشْبَاحِ وَهَمَّ يَدْخُلُونَ
 عَلَيَّ أَفْوَاجًا وَنَظَرْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَإِذَا هُوَ قَدْ اعْتَكَرَ عَلَيَّ
 بِأَصْوَاتٍ مُشْتَبِهَاتٍ وَلُغَاتٍ مُخْتَلِفَاتٍ الْغَالِبُ عَلَيْهَا
 السُّرْيَانِيَّةُ ۖ قَالَتْ أَمَنَةُ ثُمَّ نَظَرْتُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَإِذَا
 الشَّهْبُ يَتَطَايَرُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ الْكَرِيمَ أَمَرَ الْأَمِينَ
 جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ أَنْ يَأْجُرَ إِيَّاهُ صَفَّ رَاحِ الْأَرْوَاحِ
 فِي أَقْدَاحِ الشَّرَابِ ؛ يَارْضُونَ زَيْنَ الْكَوَاعِبِ الْأَتْرَابِ

وَأَفْتَحْ نَوَافِحَ الْمِسْلِكِ الزَّكِيَّةِ لِظُهُورِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ ❊
 يَا جِبْرَائِيلُ أَنْشُرْ سَجَّادَاتِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ لِصَاحِبِ
 النُّورِ وَالرَّفْعَةِ وَالْإِتِّصَالِ ❊ يَا جِبْرَائِيلُ مَرَّ مَالِكًا أَنْ
 يُغْلَقَ أَبْوَابَ النَّيرَانِ ❊ يَا جِبْرَائِيلُ قُلْ لِرِضْوَانٍ أَنْ يَفْتَحَ
 أَبْوَابَ الْجَنَانِ ❊ يَا جِبْرَائِيلُ الْبَسْ حُلَّةَ الرِّضْوَانِ ❊
 يَا جِبْرَائِيلُ اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ
 وَالْمُقَرَّبِينَ وَالْكُرُوبِيِّينَ وَالْخَافِينَ ❊ يَا جِبْرَائِيلُ نَادِ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي طَوْلِهَا وَالْعَرْضِ قَدْ آنَ أَوَانُ
 أَجْتِمَاعِ الْمُحِبِّ وَالْمُحْبُوبِ وَالطَّالِبِ بِالْمَطْلُوبِ ❊ فَاْمَثَلِ
 الْأَمِينَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ الْجَلِيلُ جَلَّ
 جَلَالُهُ وَأَوْقَفَ الْمَلَائِكَةَ عَلَى جِبَالِ مَكَّةَ وَأَحْدَقُوا بِالْحَرَمِ ❊
 وَأَجْنَحَتْهُمْ كَانَهَا سَحَابَةٌ بِيضَاءُ كَافُورِيَّةٍ ❊ فَتَرْنَمَتِ الْأَطْيَارُ
 وَحَنَّتِ الْوُحُوشُ مِنَ الْقَفَّارِ ❊ كُلُّ ذَلِكَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ

الجبار ﴿قَالَ آمَنَةُ فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِي فَرَأَيْتُ
 قُصُورَ بَصَرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ﴿وَرَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ
 مَنْصُوبَاتٍ، عَلَمًا بِالْمَشْرِقِ وَعَلَمًا بِالْمَغْرِبِ وَعَلَمًا عَلَى سَطْحِ
 الْكَعْبَةِ ﴿قَالَ آمَنَةُ فِينَا أَنَا كَذَلِكَ وَإِذَا أَنَا بِطَائِفَةٍ مِنْ
 الطُّيُورِ مَنَاقِيرُهُمْ حُمْرٌ كَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَأَجْنِحَتُهُمْ كَالْجَوْهَرِ
 الْأَبْهَرِ فَتَنَثَرُوا فِي حُجْرَتِي لَوْثًا وَمَرَجَانًا ثُمَّ وَقَفَتِ الطُّيُورُ
 يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى حَوْلِي وَأَنَا أُطْلِقُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ
 وَالْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ عَلَى أَفْوَاجٍ أَفْوَاجًا وَبِأَيْدِيهِمْ مَبَاخِرُ
 مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرٍ وَفِضَّةٍ بَيْضَاءَ وَأَطْلَقُوا النَّدَّ وَالْعُودَ وَالْعَنْبَرَ
 وَالْبَخُورَ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الرَّسُولِ
 الْمَكْرَمِ وَالْحَبِيبِ الْمُفَخِّخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ وَعَظَّمَ
 قَالَتْ آمَنَةُ وَانْتَشَرَ الْقَمَرُ فَوْقَ رَأْسِي كَالْخِيَمَةِ وَأَصْطَفَتْ
 النُّجُومُ عَلَى رَأْسِي كَالْقَنَادِيلِ الْبَهِيَّةِ ، وَإِذَا أَنَا بِشَرْبَةِ

يَضَاءَ كَافُورِيَّةٍ أَشَدَّ يَبَاحًا مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ
وَالْعَسَلِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ؛ وَكَانَ قَدْ لَحِقَنِي عَطَشٌ شَدِيدٌ
فَتَأَوَّلْتُهَا وَشَرِبْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا الَّذِي مِنْهَا وَأَضَاءَ عَلَى مِنْهَا
نُورٌ عَظِيمٌ ثُمَّ قَطَرَتْ وَإِذَا أَنَا بِطَيْرٍ أَيْضٌ قَدْ دَخَلَ عَلَى
فِي حُجْرَتِي ثُمَّ مَرَّ بِجَنَاحِهِ عَلَى قُرْآنِي

| | |
|---|----------------------------|
| الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ | مِنْ بَابِ السَّلَامِ |
| الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ | فِي جُنْحِ الظُّلَامِ |
| الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ | يَا مُظَلَّلَ بِالْعِمَامِ |
| الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ | يَا نَسْلَ الْكِرَامِ |
| الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ | يَا نَسْلَ الذِّيْحَى |
| الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ | ذَا الدِّينَ الصَّحِيحَى |
| الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ | ذَا الْعِلْمَ الرَّجِيحَى |
| الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ | ذَا الْبَيْتَ الْقُصْبَى |

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ ذُو الْوَجْهِ الصَّبِيحِي

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ طَهَ يَا مُؤَيَّدَ

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ طَهَ يَا مُجَدِّدَ

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُهْدِي وَهَادِي

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْبِلَادِ

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْقِيَامَةِ

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْعِبَادِ

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مُظْهِرَ الرَّشَادِ

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَسْلَ الْخَلِيلِ

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابِ السَّلَامِ

هذا دعاء المولد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، اللهم إنا قد حضرنا
 مولد نبيك وصفوتك من خلقك فافض علينا
 بركاته خلع العز والتكريم ؛ وأسكننا بحواره
 جنات النعيم ؛ ومتعنا بالنظر إلى وجهك الكريم ،
 وأجرنا من عقابك الأليم ، بفضلك وجودك وكرمك
 يا أرحم الراحمين ، اللهم إنا نسألك بحاج المصطفى وآله
 أهل الصدق والوفا ؛ وبصحبه الأبرار والشرفاء ، كن لنا

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذه أبيات ابن حجر الهيتمي رحمة الله عليه
في حياة سيدنا محمد وحياة سائر الانبياء
عليهم الصلاة والسلام

تواترت الادلة والنقول؛ فما يخص المصنف ما يقول
بان المصطفى حي طري؛ هلال ليس يطرقة افول
وان الروح منه بقاع لحد؛ كورد لا يدنسه الذبول
وان الهاشمي بكل وصف؛ جميل لا يغيره الخلول
وان الرود لا يأتي اليه؛ كذا الافات ليس لها وصول
ولم تأكل له الغبراء لحما؛ ولا عظما وثبت ما اقول
وثنائية الملائك كل حين؛ تحية ويسمع ما تقول
وثنائية بارزاق حسان؛ وبر حيث يأمرها الجليل
وصوم ثم حج كل عام؛ يجوز عليه بل لا يستحيل
يطهر للصلاة بما دغيت؛ وتوضيها كذا ورد الدين
كن الاعمال تعرض كل يوم؛ عليه ويستريحها الرسول
فان كان صلاحا قام يدعوه الى المولى ويسمع ما يقول

و الا غير ذاك فهو يدعون الى الموت فقد صرخ الجليل
 وبقعته التي ضمت عظاماً رياض من جنات تستطيل
 كذا اللحد الذي ضم الطوايا تشرق حين حل بها النزول
 و افضل من سموات وارض واملالك و افلاك تجول
 و من عرش ومن جنات عدن و فردوس بها خير جزيل
 و في القبر الشريف ثراه حياً الى كل البقاع له وصول
 و كل الانبياء كذاك حقا باجدات لهم ظل ظليل
 و لم يعلم مقابرهم بارض يقينا غير ما سلك الرسول
 و لولا انهم حي طري بادراك كما نقل الفحول
 كذا الاملاك تأتي كل يوم تسلم عين تطلع و تزول
 كذاك النوف في الوادي ينلاني لها الحادي و طاب لها المقيـل
 تمد رقابها شوقا اليه و ادمعها كسيل اذ يسير
 و يلقاهم اذا وفدوا اليه و ينظرهم اذا اردم الفضول
 و يسمعهم اذا صلوا عليه باذنيه فصر ياملول

فمن لم يعتقد هذا بقية ، والا فهو زنديقا جهولا
 حميدا هينم مستجير ، بمن حطت بساحته الحمولا
 عليه الله صلى كل وقت ، هدى الايام ما شئت حمولا
 وال نعم صحت ما تدا انت ، من الاقطار سيل اذ يسيل
 تحت وب الخير عمت
 بقلم محمد جنيد بن عبد الحميد السبيل في ، دلتوب

تاريخ عيسوي ١٩٧٦-١١-١

هذه رسالة مفيدة في الرد على من انكر قراءة
 المولد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 للعلامة جلال الدين عبد الرحمن
 السيوطي الشافعي المتولد
 سنة تسع وأربعين وثمان مائة
 بالقاهرة

المتوفى سنة احدى عشرة وتسع مائة
 رحمه الله رحمة واسعة
 كما في حاشية الاجهري
 على شرح البيهقي
 للزرقاني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وبعد فقد وقع السؤال عن حمل المولد النبوي في شهر

ربيع الاول وما حكمه من حيث الشرع

الجواب ان حمل المولد الذي هو اجتماع الناس وقراءة
ما ينسب من القرآن ورواية الاخبار الواردة في مبداء
امر النبي صلى الله عليه وسلم وما وقع من مولده من الآيات
ثم يمد لهم سماطا يأكلونه وينصرفون من غير زيادة على
ذلك من البدع المحسنة التي يتاب عليها صاحبها لما
فيها فيه من تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم واظهار
الفرح والاستبشار بمولده صلى الله عليه وسلم الشريف
واول من احدث ذلك ابن المملك المظفر ابو سعيد كوكري
بن زين الدين علي بن بكتيب احد الملوك الامجاد والكبراء
الاجواد وكانت له اثار حسنة وهو الذي عمر الجامع
المظفر بسفح ساقول قال ابن كثير في تاريخه كان
يعمل المولد الشريف في ربيع الاول ويحتفل به احتفالا
هائلا وكان شهما شجاعا عاقلا عالما عادلا رحمه الله
تعالى والكرم مشواه وقد صنف الشيخ ابو الخطاب بن
دحية له مجلد في مولد النبي صلى الله عليه وسلم سماه
التنوير في مولد البشير النذير فجازاه على ذلك بالف

دينار وقد طالت مدته في الملك الى ان مات فصور
 محاصر الفريخ بمدينة عكا عام ثلثين وستمائة
 محمود السيرة والسريرة وقال سبط ابن الجوزي في سيرة
 الزمان حكى ان بعض من حضر سباط المظفر في بعض
 المواليده عد في ذلك السماط خمسة آلاف غنم
 وعشرة آلاف رأس دجاجة ومائة فرس ومائة جمل
 ومائة الف زبدية وثلثين ألف صحن حلوى ^{صحن}
 قال وكان يحضر عنده في المواليده اعيان العلماء والصوفية
 فيخلع عليهم ويطلبهم ويعمل للصوفية سماعا من الظاهر
 الى الفجر ويرقص بنفسه معهم وكان يصرف على مولده
 كل سنة ثلثمائة الف دينار وكانت له دار ضيافة للوافدين
 من اى جهة على اى صفة فكان يصرف على هذه الدار
 في كل سنة مائة الف دينار وكان يستغل من الفريخ
 في كل سنة ثلثين الف دينار هذا كله سوى صدقة السر
 وحلت زوجته ربيعة خاتون بنت ايوب ان قميصه كان
 من كرباس غليظ لا يساوى خمسة دراهم فعاقبته في
 ذلك فقال للبس قميصا بخمسة واتصدق بالباقي
 خير لي من ان البس ثوبا مثمنا وادع الفقير والمساكين
 وقال ابن خلكان في ترجمته الحافظ ابى الخطاب
 ابن دحية كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء
 قدم من الغرب فدخل الشام والعراق واجتاز بابل

سنة اربع وستمائة فوجد ملكها المعظم مظفر الدين
بن زين الدين يعقوب بالمولد النبوي فعمل له كتاب
التنوير في مولد البشير النذير وقرأه عليه بنفسه فاجازته
بألف دينار قال وقد سمعناه على السلطان في سنة
مجالس في سنة خمس وعشرين وستمائة
وقد ادى الشيخ تاج الدين عمر بن علي الحمي الاسكندري
المشهور بالفاكهة في من متأخرى الممالك ان عمل
المولد بدعة مذمومة وألف في ذلك كتابا سماه
بالمورد في عمل المولد وانا اسوقه برمته والكلم عليه
حرفا بحرف قال الحمد لله الذي لقد ان لا تباع سيد المرسلين
وايدنا بالهداية الى دعائم الدين ويسر لنا اقتفاء اثر
السلف الصالحين حتى امثلاث قلوبنا بنور علم الشرائع
وقوا طع الحق المبين وظهر سرائرنا من حدث الحوادث
والابتداء في الدين احمد على ~~كل~~ من به من انوار اليقين
واشكره على ما اسداه من التمسك بالحبل المتين واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه وازواجه الطاهرات امهات المؤمنين
صلاة دائمة الى يوم الدين اما بعد فانه تكرر سؤال جماعة
من المباركين عن الاجتماع ~~الذي~~ الذي يعمل به بعض الناس
في شهر ربيع الاول ويسمونه المولد هل له اصل في الشرع

او هو بدية وحدث في الدين وقصد والجواب عن ذلك
 مبيناً والايضاح عنه معيناً فاقول وبالله التوفيق لا اعلم
 لهذا المولد اصلاً في كتاب الله تعالى ولا سنة رسول
 صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عمله عن احد من العلماء
 الاثمة الذين هم القدوة في الدين المتمسكون بانوار المتقدمين
 بل هو بدعة احدتها البطالون وشهوة نفس اعتمنى
 بها الاحمالون بدليل انا اذا اردنا الاحكام الخمسة قلنا
 اما ان يكون ذلك الاجتماع واجباً او مندوباً او مباحاً او
 مكروهاً او محرماً وليس عمل هذا المولد واجباً بالاجماع
 ولا مندوباً لان حقيقة المندوب ما طلبه الشارع من غير ذم
 على تركه وهذا لم يأذن فيه الشارع ولا بقية الصحابة
 ولا التابعون المتمدنون فيما علمت وهذا جوابي عنه
 بين يدي الله تعالى ان عنه سألت ولا جائز ان يكون مندوباً
 ولا مباحاً وصينته يكون الكلام عليه في فصلين والتفرقة
 بين حالتين احدهما ان يعمل الرجل من عين ماله لا هبة
 ولا صحابه وعياله لا يجاوزون في ذلك الاجتماع على اكل الطعم
 ولا يقربون شيئاً من الاثام وهذا الذي وصفناه
 بانه بدعة مكروهة وشناعة اذ لم يفعله احد من
 متقدمي الطاعة الذين هم ققلاء الاسلام وعلماء الانام
 سراج الازمنة ومزيتو الامكنة والثاني ان تدخله
 الخيانة وتقوى به الغباوة حين يعطى احد هم الشيء

ونفسه تتبعه وقلبه يولمه ويرجعه لهما يجد من
 اله الحيف وقد قال العلماء اخذ المال بالجاه كاخذه بالسيف
 لاسيما ان انضاف الى ذلك شيء من الخناء مع طبول
 الملاهي باللات الباطل من الدفوف والشبابات واجتماع
 الرجال مع النساء والمرد والشباب اما مختلطات ومشرفات
 والرقص بالنقص والانعطافات والاستغراق في الهوى
 ونسيان يوم المخاوف وكذا النساء اذا اجتمعن على
 انفرادهن راوحات اصواتهن بالتعليق والتطريب
 في الانشاد والخروج للتلاوة والذكر الم شروع والامر
 المعتاد غافلات عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
 وهذا الذي لا يختلف في تحريمه اثنان ولا يستحسنه
 ذوات البروة والفتيان وانما ~~يختلف~~ يختلف عن نفوس موتى
 القلوب وعن المشغولين بالاثام والذنوب وازيدك
 انهم يرون من العبادات لامن الامور المنكرات المحرمات
 فاننا لله وانا اليه راجعون بدأ الاسلام غريباً وسيعود
 كما بدأ اوله در شيخنا القشيري حيث يقول فيما ابرزناه
 شعر قد عرف المنكر واستنكر الله معروف في ايماننا الصعبة
 وصار اهل العلم في وهدة وصار اهل الجهل في رتبة
 جاروا على الحق افاض الذي صاروا به فيما مضى نسبة
 فقلت لا يراد اهل التقوى والدين لهما اشتدت اللسنة
 لا تنكروا انهم قد انتفوا بقلوبكم في زمن القرية

ولقد احسن الامام ابى عمرو بن الخليل حيث يقول
لا يزال النايخير ما تجبت من العجب هذا مع ان الشهر الذي
ولد فيه صلى الله عليه وسلم وهو ربيع الاول هو بعينه
الشهر الذي توفي فيه فليس الفرغ فيه باولى من الحزن هذا
ما علينا ان نقول ومن الله نزج حسن القبول هذا جميع ما
اورده الفالها في كتابه المذكور.

فاما قوله لا اعلم لهذا المولد اصلا في كتاب ولا سنة فيقال
عليه نفس العلم لا يلزم منه نفى الوجود فقد استخرج له
امام الحفاظ ابو الفضل ابن حجر اصلا من السنة واستخرجت
له انا اصلا ثانيا وصيا في ذكرهما بعد هذا

وقوله بدعة احدثها البطالون الى قوله ولا العلماء
المتمدينون فيقال عليه قد تقدم انه احدثه ملك عادل
عالم وقصده به التقرب الى الله تعالى وحضر عنده العلماء
والاصالحون من غير تكبر وارضاء ابن دحية وصنف له
من اجله كتابا وهؤلاء علماء متمدينون رضوه واقروه
ولم ينكروه وقوله ولا منذ وبألان حقيقة المندوب ما
طلبه الشارع يقال عليه ان الطلب من المندوب تارة
يكون بالنقص وتارة يكون بالقياس وهذا وان لم يرد
فيه نص وفيه القياس على الاصلين الاتيين ذكرهما
وقوله ولا جائز ان يكون مباحا لان الابتداء في الدين ليس
مباحا باجماع المسلمين كلام غير مسلم لان البدعة لم تنظر

في الحرام والمكروه بل انها تكون مباحة ومندوبة وواجبة
 قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات البدعة
 في الشرع هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة وقبيحة قال
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد البدعة
 منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة
 قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشرع
 فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة او في قواعد
 التحريم فهي محرمة او في الندب فمندوبة او في المكروه فمكروهة
 او في المباح فمباحة وذكر لكل قسم من هذه الخمسة
 امثلة الى ان قال و للبدع المندوبة امثلة منها احداث
 الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول
 ومنها التواريخ والكلام في الدقائق والتصرف في الجدل
 ومنها جمع المحافل للاستدلال في المسائل ان قصد
 به وجه الله تعالى وروى البيهقي باسناده في مناقب
 الشافعي رحمه الله عن الشافعي انه قال المحدثات
 ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة
 او جماعا فهذه البدعة الضلالة والثانية ما احدث
 من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا فهي محدثة غير
 مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر
 رمضان نعمت البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن

اذا كانت فليس فيه رد لما مضى هذا اخر كلام الشافعي
 رضي الله عنه فعرف بذلك منع قول الشيخ تابع الدين
 ولا جائز ان يكون مباحا الى قوله وهذا الذي وصفناه
 بانه بدعة مكروهة الى اخره لان هذا القسم مما احدث
 وليس فيه مخالفة للكتاب ولا سنة ولا اثر ولا اجماع فهي
 غير مذمومة في عبارة الشافعي رضي الله عنه وهو من
 الاختسان الذي لم يعهد في العصر الاول فان اطعام
 الطحام الخالي عن اقتران الاثم احسان فهو من البدع
 المندوبة كما في عبارة ابن عبد السلام
 وقوله والثاني ان تدخله الى اخره وهو كلام صحيح في نفسه
 غير ان التحريم فيه من قبل هذه الاشياء المحرمة التي ضمت
 اليه لامن حيث الاجتماع لاظهار شعار المولد بل لو وقع
 مثل هذه الامور في الاجتماع لصلاة الجمعة كما هو واضح
 وقد رأينا بعض هذه الامور يقع في ليال من رمضان
 عند اجتماع الناس لصلاة التراويح ولاجل هذه الامور
 التي قرئت بها منكر كلا بل نقول اصل الاجتماع لصلاة
 التراويح سنة وقربة وما ضم اليها من هذه الامور مذموم
 وممنوع وقوله مع ان الشهر الذي ولد فيه الى اخره
 وجوابه ان يقال ان ولادته صلى الله عليه وسلم اعظم
 النعم والصبر والسلون والكرم عند المصائب منا وقد
 امر الشارع بالعقيقة عند الولادة وهي اظهار شكر

وفرح بالمولد ولم يأمر عند الموت بذبح ولبعيره بل نهى
عن النياحة واظهار الضجر فدلّت قواعده الشريفة على
انه يحسن في هذا الشهر اظهار الفرح بولادته صلى
الله عليه وسلم بخير اظهر الحزن بوفاة وقال ابن رجب
في كتاب اللطائف في ذم الرافضة حيث اتخذوا يوم
عاشوراء ماتماً لاجل قتل الحسين رضي الله عنه له يوم
الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم بانخاذ ايام مصائب
الأنبياء وموتهم مؤتماً فكيف بمن دونهم وقد ~~كلم~~ تكلم
الامام ابو عبد الله بن الحاج في كفاية الممدخل على عمل
المولد فاتفق الكلام فيه جداً وحاصله مدح ما كان
فيه من اظهار شعار وشكر وذم ما احتوى عليه من محرمات
ومنكرات وانا اسوق كلامه فصلاً فصلاً

فصل في المولد من جملة ما احدثوه من البدع مع اعتقادهم
انه قد احتوى ذلك على بدع محرمات جملة فمن ذلك
استعمال المغاني ومعهم آلات الطبول من الطار
المصرصر والشبابة وغير ذلك مما جعلوه آلة للسماع
ومضوا في ذلك على العوائد الذميمة في كونهم يشتغلون
الثر الازمنة التي فضلتها الله تعالى وعظمتها ببدع
محرمات ولا شك ان السماع في غير هذه الليلة فيه ما فيه
فكيف به ان انضم الى فضيلة هذا الشهر العظيم الذي
فضله الله وفضلنا به بهذا النبي الكريم فآلة الطرب

والسماع اي نسبة بينهما وبين هذا الشهر الكريم
الذي من الله علينا فيه بيسيد الاولين والاخرين وكان
يحب ان يزداد فيه من العبادات والخير شكرا للمولى على ما
اولانا من هذه النعم العظيمة وان كان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يزد فيه على غيره من الشهور شيئا من
العبادات وما ذلك الا لرحمة صلى الله عليه وسلم لامته
ورفقه بهم لانه صلى الله عليه وسلم كان يترك العمل خشية
ان يفرض على امته ورحمة منه بهم لكن اشار عليه الصلاة
والسلام الى فضيلة هذا الشهر العظيم بقوله للسائل
الذي يسئل عن يوم الاثنين ذاك يوم ولدت فتشريف
لهذا اليوم متضمن تشريف هذا الشهر الذي ولد فيه
فينبغي ان يحترمه حق الاحترام ويفضله بما فضل
به الاشهر الفاضلة وهذا منها لقوله عليه الصلاة
والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر ادم ومن دونه
تحت لوائى وفضيلة الازمنة والامكنة بما خصها
الله بحز وجل من العبادات التي يفعل فيها لما علم ان الازمنة
والامكنة لا شرف به لذاتها وانما يحصل ذلك التشريف
بما حصلت به من المعاني نظرا الى ما خص الله به هذا
الشهر الشريف ويوم الاثنين الا ترى ان صوم هذا
اليوم فيه فضل عظيم لانه صلى الله عليه وسلم ولد فيه
فعلى هذا ينبغي اذا دخل هذا الشهر الكريم

ان يكرم ويعظم ويحترم الاحترام اللائقة به اتباعا
 له صلى الله عليه وسلم في لونه كان يخص الاوقات الفاضلة
 بزيادة فعل البر فيها وكثرة الخيرات الا ترى الى قول ابن
 عباس رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس
 بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان فتمثيل تعظيم
 الاوقات ما امتثله على قدر استطاعتنا فان قال
 فقد التزم صلى الله عليه وسلم بها التزمه مما قد علم
 ولم يلتزم في هذا الشهر بما التزمه ~~فيه~~ في غيره
 فالجواب ان ذلك لما علم من علامة الكريمة انه يريد
 التخفيف عن امته سيما فيما كان يخصه الا ترى انه
 عليه الصلاة والسلام حرم المداينة مثل ما حرم ملة
 ومع ذلك لم يشرع في قتل صيدها ولا قطع
 شجر الجزاء تخفيفا عنهم فعلى هذا تعظيم الشهر
 الشريف انها يكون بزيادة الاعمال الزاكية فيه و
 الصدقات الى غير ذلك من القربات فمن عجز عن ذلك
 فاقبل احوال ان يجتنب ما يحرم عليه ويكره له تعظيما
 لهذا الشهر اكثر احترامها كما يتأكد في شهر رمضان
 وفي الاشهر الحرم فيترك المحدث في الدين ويجتنب
 مواضع البدع وما لا ينبغي وقد ارجل بعضهم في
 هذا الزمان ضد هذا المعنى وتعوانه اذا دخل
 هذا الشهر الشريف يسارعون فيه الى اللهو

واللعب بالدف والشبابة وغيرها وبالتفهم عملوا
 المخافى ليس الأبل يزعم بغضهم انه يتأدب بقراء
 الكتاب العزيز وينظرون الى من هو اكثر معرفة بالمولد
 والطرق المهيجة لطرب النفوس وهذا فيه وجوه
 من المفاسد ثم انهم لم يقتصروا على ما ذكر بعد ضمهم
 الى الأمر الخطير وهو ان يكون المغنى شابا نظيف الصورة
 حسن الصوت والكسوة والهيئة فينشده التغزل
 ويتكسر في صوته فيفتن بعض من معه من الرجال
 والنساء فتقع الفتنة في الفريقين ويثور من المفاسد
 ما لا يحصى وقد يؤل ذلك في الغالب الى فساد
 حال الزوج وحال الزوجات ويحصل الفراق والنكد
 ويشتت أمرهم بعد جمعهم وهذه المفاسد مترتبة
 على فعل المولد اذا عمل بالسماع فان خلاصته وعمل
 طعاما فقط ونوى به المولد ودعى اليه الاخوان وسلم
 من كل ما تقدم ذكره فهو بدعة تنفرد عن ذلك
 لان ذلك زيادة تنفرد في الدين وليس من عمل
 السلف الماضين واتباع السلف اولى ولم ينقل
 من احد منهم انه نوى المولد ونحن تتبع فليسعنا
 مايسعهم انتم
 وحاصل ما ذكر انه لم يذم المولد بل يذم ما يجنوى
 عليه من المحرمات والمنكرات واول كلامه صريح في انه

ينبغي ان يخص هذا الشهر بزيادة فعل البر وكثرة
الخيرات والصدقات وغير ذلك من عمل القربات
وهو عمل المولى الذى استحسنته فانه ليس فيه
شئ سوى قراءة القرآن واطعام الطعام وذلك خير
وبر وقربة واما قوله اخراجه بدعة فاما ان يكون منافضا
لما تقدم او يحمل عليه انه بدعة حسنة كما تقدم تقريره
في صدر الكتاب او يحمل على ان فعل ذلك خير
والبدعة منه المولى فقط كما اشار هو بدعة ينفر
منه فقط وبقروله ولم ينقل عن احد منهم ~~انه~~
نوى المولى فظاهر هذا الكلام انه كره ان ينوى به المولى
فقط ولم يكره عمل الطعام ودعاء الاخوان اليه وهذا ان
حققت النظر لا يجتمع مع اول كلامه لانه حث فيه على
زيادة فعل اكثر مما ذكر معه على وجه الشكر لله تعالى
اذا وجد في هذا الشهر الشريف شهر سيد المرسلين صلى
الله عليه وسلم وهذا هو معنى نية المولى فكيف يذم
هذا القدر مع الحث عليه اولا واما مجرد فعل البر وما ذكر
معه من غير نية اصلا فانه لا يكاد ان يتصور ولو تصور
لم يكن عبادة ولا ثواب اذ لا عمل الا بالنية ولا النية
الا الشكر لله تعالى ولا اذ هذا النبى الكريم في هذا
الشهر الشريف وهذا معنى نية المولى فهي نية
مستحسنة بلا شك فتأمل

ثم قال ابن الخلق من يفعل المولد الا بحرج التحليل ولكن
 له فضة عند الناس متفرقة كان اعطاها في بعض
 الافراج او المواسم يريد ان يستردّها ويستحيي ان
 يطلبها بذاته فيعمل المولد حتى يكون ذلك سببا
 لاخذ ما اجمع له عند الناس وهذا فيه وجوه
 من المفاسد منها انه يتصف بصفات النفاق وهو
 ان يظهر خلاف ما يبطن اذ ظاهر حاله انه عمل المولد
 وانه ينبغي به الدار الآخرة وباطنه انه يجمع فيه فضة
 ومنهم من يعمل المولد لاجل جمع الدراهم او طلب
 ثناء الناس عليه ومساعدتهم له وهذا ايضا فيه
 من المفاسد ما لا يخفى اهـ

وهذا ايضا من سخط ما تقدم ذكره وهو ان الذم
 فيه انما حصل من عدم النية الصالحة لا من اصل
 عمل المولد

وقد سئل شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل
 بن حجر عن عمل المولد فاجاب بما نصه

عمل المولد بدعة لم ينتقل عن احد من السلف
 الصالح من القرون الثلاثة ولكن مع ذلك قد اشتملت
 على محاسن وضدها فمن يجوز في عملها المحاسن
 ويجتنب ضدها كان بدعة حسنة ومن لا فلا
 قال وقد ظهر لي تخرجها على اصل ثابت وهو ما ثبت

في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم
 المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فاستألفهم
 فقالوا هذا يوم اغرق الله فيه فرعون ونجى موسى
 ونحن نصومه شكرا لله تعالى فيستفاد منه فعل الشكر
 لله تعالى على ما من به في يوم معين من احوال نعمته
 او دفع نقمته ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم
 من كل سنة والشكر لله تعالى يحصل بانواع العبادات
 كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة واي نعمته
 اعظم من النعمة ببروز هذا النبي نبي الرحمة في
 ذلك اليوم وعلى هذا فينبغي ان يتحرى اليوم بعينه
 حتى يطابق قصة موسى عليه الصلاة والسلام في يوم
 عاشوراء وان يلاحظ ذلك لا يبالي بحمل المولد في
 اى يوم من الشهر بل توسع قوم فنقلوه الى يوم من
 السنة وفيه ما فيه وبعد اما يتعلق باصل عمله
 واما ما يحمل فيه فينبغي ان يقتصر فيه على ما يفهم
 الشكر لله تعالى من بحر ما تقدم ذكره من التلاوة
 والاطعام والصدقة وانشاد شئ من المديح
 النبوية والزهدية المحركة للقلوب الى فعل الخير
 وعمل الآخرة واما ما يتبع من السماع واللغو وغير
 ذلك فينبغي ان يقال ما كان من ذلك مباحا
 بحيث لا ينقص السرور بذلك اليوم لا بأس بالحاقة

به وما كان حراما او ملكوها فيمنع ولكن اما كان
خلافا الاولى اه

قلت ~~فظهر لي~~ فظهر لي تحريجه على اصل اخر وهو ما
اخرجه البيهقي عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم عفا عن نفسه بعد النبوة مع انه
قد ورد ان جده عبد المطلب عفا عنه في سابع ولادته
والعقيقة لا تزد مرة ثانية فيحمل على ان النبي
فعله النبي صلى الله عليه وسلم اظهار الشكر على
ايجاد الله تعالى اياه رحمة للعالمين وتشريفا لأمته
كما كان يطلى على نفسه كذلك فنيستحب الحب لنا
ايضا اظهار الشكر بمولده باجتماع واظهار الطعام
ومحذ ذلك من وجوه القربات واظهار المسترات
ثم رأيت امام القراء الحافظ شمس الدين الجوزي
قال في كتابه المستفي عرف التعريف بالمولد الشريف
ما نصه قد روي ابو لهب في النوم فقبل له ما حاله
فقال في النار الا انه يخفف عني كل ليلة اثني وامس
من بين اصبعي هاتين ماء بقدر هذا وأشار برأس
اصبعه وان ذلك باعتناق الثوبية عند ما بشرتن
بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبارضا عهاله
فاذا كان هذا ابو لهب الكافر الذي نزل القرآن
بذمه جوزي في النار بفرحة لمولده النبي صلى
الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من امته

محمد صلى الله عليه وسلم يستبشر بمولده وينبذ
 ما اتصل اليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم
 لعمرى انما يكون جزاءه من الله الكريم ان يدخله
 بفضله جنات النعيم وقال الحافظ ناصر الدين بن
 شمس الدين الدمشقي في كتابه المسمى عودة
 الصابى في مولد الهادى وقد صح ان ابا الهيثم يخفف
 عنه عذاب النار في يوم الاثنين للاعتاقه توبته
 سروراً بميلاده صلى الله عليه وسلم ثم انشد شعراً
 اذا كان هذا كافراً جاء ذمه

وثبت يداه في الحميم محمداً
 انى انه في يوم الاثنين دأماً

يخفف عنه للسرور يا حمداً
 فما الظن بالعبد الذى كل عمره

يا احمد مشرور وماك موحداً

وقال الكمال الاذفرى فى الطالع السعد حكي
 لنا صاحبنا العدل ناصر الدين بن محمود بن
 العباد ان ابا الطيب محمد بن ابراهيم الششنى
 المالكى فى بلدة قوص احد العلماء العاملين
 كان فى الملكة فى اليوم الذى ولد فيه النبى صلى الله
 عليه وسلم فيقول يا فتيه هذا يوم سرور
 احرف الصبيان فيصرفنا هذا منه دليل على

تقريره وعدم انكاره وكان هذا الرجل فقيها
مالكيا متقناً في علوم متورعاً اخذ عنه ابن حبان
وغیره مات سنة خمس وتسعين وست
مائة .

فائدة قال ابن الخلع فان قيل ما الحكمة في
كونه عليه الصلاة والسلام خضع مولده الكريم
بشهر ربيع الاول يوم الاثنين ولم يكن في شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن وفيه ليلة القدر
ولا في الاشهر الحرم ولا في ليلة النصف من شعبان
ولا في يوم الجمعة وليلتها

الجواب من اربعة اوجه الاول ما ورد في الحديث
ان الله تعالى خلق الشجرة في يوم الاثنين وذلك
تنبيه عظيم وهو ان خلق الاقوات والارزاق والفواكه
والخيرات التي يدير بها بنو آدم ويجبون وتطيب بها
نفوسهم الثاني ان في لفظة ربيع اشارة وثقا ولا
حسناً بالنسبة الى اشتقاقه وقد قال عبد الرحمن
الصقلي لكل انسان من اسمه نصيب

الثالث ان فصل الربيع اعدل المفضل واحسنه
وشريعته اعدل الشرائع

الرابع ان الحكيم سبحانه اراد ان يشرف به الزمان
الذي ولد فيه فلو ولد في الاوقات المتقدمة ذكرها

لکان قد یتوهم انه یتشرف بها افشهر جواب العسوال
والحمد لله اولاً و آخراً -

بقلم محمد جنید السیلائی : لَنَدَّی - سرینکا

1-11-1976

Moulavi Al Haj

A. H. M. Tunsaid alim

Muslim School

Nochchiya ganna

Ceylon

الكتب العربية المطبوعة في مكتبة اشيق كتاب أوى

| | | | |
|------|---------|------|---|
| ١٩٧٣ | ١٦٣ | صفحة | ١- علماء المسلمين ووقايون |
| ١٩٧٣ | ١٦ | صفحة | ٢- المنحة الوهبية في رد الوهابية |
| ١٩٧٣ | ٢٤ | صفحة | ٣- المنتخبات |
| ١٩٧٣ | ٩ | صفحة | ٤- المتنبي القادياني |
| ١٩٧٣ | ٨٨ | صفحة | ٥- مفاتيح الفلاح |
| ١٩٧٤ | ١١٢ | صفحة | ٦- خلاصة التحقيق |
| ١٩٧٤ | ١١٢ | صفحة | ٧- خلاصة الكلام (الجزء الثاني) |
| ١٩٧٤ | ١٠ و ١٦ | صفحة | ٨- اثبات النبوة مع هدية المهديتين |
| ١٩٧٤ | ١١٢ | صفحة | ٩- حجة الله على العالمين (المجلد الثاني) |
| ١٩٧٥ | ١٦ | صفحة | ١٠- المستند المعتمد |
| ١٩٧٥ | ٢٠٤ | صفحة | ١١- التوسل بالنبي وجهلة الوهابيين |
| ١٩٧٥ | ١٣ و ٦٤ | صفحة | ١٢- الصواعق الالهية مع فتنة الوهابية |
| ١٩٧٥ | ٢٦٤ | صفحة | ١٣- البصائر المنكرى التوسل بأهل المقابر |
| ١٩٧٥ | ١٩٢ | صفحة | ١٤- نخبة الآلى شرح قصيدة الامالى |
| ١٩٧٥ | ٢٠٧ | صفحة | ١٥- القول الفصل شرح الفقه الاكبر |
| ١٩٧٥ | ١٥٢ | صفحة | ١٦- الدولة المكية بالمادة الغيبية |
| | | | ١٧- الدرر السنية في الرد على الوهابية . |
| | | | رسالة النصر في ذكر وقت صلاة العصر . |
| ١٩٧٦ | ١٠٢ | صفحة | مجموعة على ثلاث رسالة |
| ١٩٧٦ | ٧٥ | صفحة | ١٨- انصاف . عقد الجيد . مقياس القياس |
| | | | ١٩- الفجر الصادق في الرد على المنكرى التوسل |
| ١٩٧٦ | ٣٠ | صفحة | والخوارق . ضياء الصدور |
| | | | ٢٠- ضلالات الوهابيين . بحث التلقين |
| ١٩٧٦ | ٦٩ | صفحة | اوراق البغدادية في الحوادث النجدية |
| ١٩٧٦ | ١٣٢ | صفحة | ٢١- تطهير القواد . شفاء السقام |
| ١٩٧٦ | ٤١ | صفحة | ٢٢- سيف المحارب |

- ٢٣- الفقه على المذاهب الأربعة (الجزء الأول)، صفحہ ٣٣٥ ، ١٩٧٥
- ٢٤- الفقه على المذاهب الأربعة (الجزء الثاني): صفحہ ٣١٢ ، ١٩٧٧
- ٢٥- الأنوار المحمدية (المجلد الأول) : صفحہ ٤٠٠ ، ١٩٧٤
- ٢٦- تسهيل المنافع ، الطب النبوي : صفحہ ٢٠٨ ، ١٩٧٦
- ٢٧- صرف عربي وعوامل : صفحہ ٩٦ ، ١٩٧٥
- ٢٨- كتاب الصلوة : صفحہ ٣٢ ، ١٩٧٥
- ٢٩- جزء عم من القرآن الكريم : صفحہ ٢١ ، ١٩٧٥
- ٣٠- المنقذ من الضلال، الحجام العوام عن علم الكلام : صفحہ ١١٢ ، ١٩٧٦
- ٣١- المسائل المنتخبة، التوسل بالموتى : صفحہ ١٠٢ ، ١٩٧٦
- ٣٢- غاية التحقيق (سندی) : صفحہ ٨٦ ، ١٩٧٦
- ٣٣- فتنة الوهابية : صفحہ ١٦ ، ١٩٧٥
- ٣٤- البهجة السنية، السعادة الأبدية : صفحہ ١٥٢ ، ١٩٧٧
- ٣٥- تفسير سورة البقرة (شيخ زاده) : صفحہ ٦٠٠ ، ١٩٧٧
- ٣٦- مختصر (التحفة الإثنى عشرية) : صفحہ ٣٥٢ ، ١٩٧٦
- ٣٧- الحقائق الوردية (الجزء الثاني) : صفحہ ١٦ ، ١٩٧٦
- ٣٨- مسلك مجدد ألف ثاني : صفحہ ٤٨ ، ١٩٧٦
- ٣٩- نور الإيمان بزيارت آثار حبيب الرحمن : صفحہ ٤٨ ، ١٩٧٧
- ٤٠- الوسيلة العظمى : صفحہ ١٣٢ ، ١٩٧٧
- ٤١- الناهية عن طعن أمير المؤمنين معاوية : صفحہ ٤٦ ، ١٩٧٧
- ٤٢- طريق النجات (عربي و اردو) : صفحہ ٢٥٦ ، ١٩٧٦
- ٤٣- فتاوى علماء الهند على منع الخطبة بغير العربية : صفحہ ١٦ ، ١٩٧٦
- ٤٤- جامع كرامات الأولياء (الجزء الأول)، نشر المحاسن : صفحہ ٤٢٤ ، ١٩٧٧
- ٤٥- الغالية في فضل مشايخ الصوفية : صفحہ ٢٤ ، ١٩٧٧
- ٤٦- الحبل المتين في اتباع السلف الصالحين : صفحہ ٣٢ ، ١٩٧٧
- ٤٧- سبيل النجاة من بدعة أهل الزيغ والضلالة : صفحہ ٩٦ ، ١٩٧٧
- ٤٨- الردة على من أنكر قرآنة مولد النبي : صفحہ ١١٢ ، ١٩٧٧
- ٤٩- إرغام المرید فی شرح توسل المرید : صفحہ ١١٢ ، ١٩٧٧

(El-ni'metül kübra) adındaki bu kitâb, Peygamberimize mevlid okumanın çok sevâb olduğunu bildirmekde, mevlidin tarihcesi anlatılmaktadır. Kitâb arabîdir. Bu kitâbın içinde osmanlıca hiç bir yazı yoktur.

Işık Kitâbevi